

«الخردة والقمامة».. كنز لا يفنى وملاذ الباحثين عن لقمة العيش

٥٤



نزوح تحت تهديد السلاح الاحتلال الإسرائيلي يجبر سكان مخيم نور شمس على مغادرة منازلهم

ومزيرة جدا، فهناك منازل ومحلات مهدمة وشوارع مجرقة، وجنود الاحتلال يدهمون المنازل بطريقة همجية ويكسرون محتوياتها من الداخل، ويعتدون بالضرب على الشبان، ويطردون كبار السن دون السماح لهم باصطحاب احتياجاتهم الأساسية خاصة الملابس، ويستولون على أجهزة الهاتف النقال الخاصة بهم. وأشار المكتب الإعلامي للجنة خدمات مخيم نور شمس، إلى أن أعداد النازحين تجاوزت الآلاف من النساء والأطفال وكبار السن والمرضى. وأوضحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونسروا»، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة تسببت في تهجير قسري لـ ٤٠ ألف لاجئ من مخيمات جنين، وطولكرم، ونور شمس، والفارعة.



١٩ إجراء حكومياً لتطوير منظومة الجمارك

الجمركية، والعمل على مجموعة من المحاور لخفض معدلات زمن الإفراج الجمركي، وهذا كله سيحدث جنباً إلى جنب مع تعزيز إجراءات أحكام الرقابة الجمركية، ورفع القدرات الفنية للعاملين بمصلحة الجمارك واستعراض المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، ملامح الحزمة الأولى من التيسيرات لتحسين زمن الإفراج الجمركي وتعزيز مؤشرات التجارة المصرية. وأشار إلى أنه تم بالفعل اتخاذ إجراءات في هذا الصدد، ومن بينها مضاعفة ساعات عمل جميع الجهات القائمة على منظومة الإفراج الجمركي من خلال العمل على مدار الأسبوع، بما في ذلك أيام العطلات الأساسية والأسبوعية والإجازات الرسمية حتى السادسة مساءً، مؤكداً الاستمرار في العمل بهذا النظام. وأكد وزير الاستثمار والتجارة الخارجية أن هذا الإجراء أسهم في تحسين كفاءة سلاسل الإمداد وتجنب التأخير في تسليم البضائع وتسريع وتيرة وصول السلع الأساسية والمواد الخام إلى الأسواق المحلية. وقال الوزير: بفضل هذا القرار، انخفض تكس البضائع في الموانئ والمنافذ الجمركية، ما أسهم في تقليل التكاليف الناتجة عن رسوم طول مدة التخزين. وأضاف «الخطيب» أن الحزمة الأولى من التيسيرات تتضمن إجراءات تستهدف تقليل زمن الفحص والإفراج الجمركي، ما يسهم في تسريع عمليات الاستيراد والتصدير، وسرعة الإفراج عن مستلزمات الإنتاج، وتقليص الضغط على الموانئ البحرية، وتشجيع إقامة الصناعات بالقرب من الموانئ الجافة. ووجه رئيس الوزراء بسرعة الانتهاء من الإجراءات التي تم التوافق عليها: تمهيداً لإعلان عنها في أقرب فرصة.

«جروس» في ورطة بسبب الغيابات والإصابات

08



خمسـة جـنـيـهـات

صفـحـات

الـ سـبـوعـي

الـ و ف د

alwafd

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردي

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصري

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبد السند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

الخميس ١٢ فبراير ٢٠٢٥م - ١٤ شعبان ١٤٤٦هـ - ٦ أشتير ١٧٤١ق
العدد ٢١٤٣ - السنة الأربعون

خطة مصرية عربية لإعادة بناء غزة دون تهجير

كتب - محمود عبد العظيم ومنى عيسوي:

أكدت وسائل إعلام أردنية أن حديث الملك عبدالله عاهل الأردن خلال لقائه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت البيض تم تحريره في بعض المواقع، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً بشأن تهجير الفلسطينيين. وأوضحت أنه خلال المؤتمر الصحفي بالبيت الأبيض، تم نقل تصريحات على لسان عاهل الأردن، أثارت جدلاً كبيراً ليدعو من خلالها أن عمان أبدت موقفاً مغايراً عن الموقف المعلن خلال الأيام الماضية. وأشارت إلى أنه في الترجمة الصحيحة لحديث عاهل الأردن، قال الملك عبدالله حول المقترحات بشأن غزة: إنه يتعين علينا أن نضع في اعتبارنا أن هناك خطة من مصر والدول العربية، واعتقد أن النقطة المهمة هي كيف نجعل هذه الخطة تعمل بطريقة تعود بالنفع على الجميع، إلا أنه تم تداول الترجمة بأسلوب مختلف وتم نشره في بعض وسائل الإعلام بأنه: يجب أن نضع في الاعتبار كيفية تنفيذ ذلك بما يخدم مصلحة الجميع، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً في العالم العربي وتم شن هجوم عنيف على الملك عبدالله. ونفى عاهل الأردن ما تم تداوله من تصريحات خاطئة على لسانه عبر حسابه على منصة أكس قائلًا: أنهيت للتو مباحثات بناءة مع الرئيس ترامب في البيت الأبيض، ممثلون لحسن الضيافة، بحثًا الشراكة الراسخة بين الأردن والولايات المتحدة، وأهميتها في تحقيق الاستقرار والسلام والأمن المشترك، أكدت أن مصلحة الأردن واستقراره، وحماية الأردن والأردنيين بالنسبة لي فوق كل اعتبار.

وأضاف عاهل الأردن: أعدت التأكيد على موقف الأردن الثابت ضد التهجير للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وهذا هو الموقف العربي الموحد، يجب أن تكون أولوية الجميع إعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها، والتعامل مع الوضع الإنساني الصعب في القطاع. وعلق وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، في تصريح لقناة المملكة من واشنطن، بأن الرئيس ترامب كان واضحاً في مدى احترامه للأردن وتقديره لدور الملك وللدور الرئيسي الذي تقوم به المملكة من أجل السلام والاستقرار في المنطقة، مضيفاً: أن مواقف الأشقاء في السعودية واضحة وحاسمة، وكذلك مواقف أشقاتنا في مصر ونعمل معاً بتسيق مكثف حقيقي فاعل. وأكد «الصفدي» أن موقف الأردن من التهجير واضح وراسخ وحاسم لا جدل فيه ولا نقاش أكدّه جلالة الملك أكثر من مرة: لن نكون وطنًا لغير الأردنيين لن يكون هناك تهجير إلى الأردن.

وأشار «الصفدي» إلى أن الأردن أكد أن ثمة خطة عربية مصرية فلسطينية من أجل إعادة بناء غزة دون تهجير الشعب الفلسطيني من غزة، مؤكداً: يجب تثبيت وقف إطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات إلى غزة وتمكين الشعب الفلسطيني في غزة. في الوقت نفسه قال رئيس الوزراء الأردني، جعفر حسان، إننا نعمل مع مصر والدول العربية والفلسطينيين لصياغة موقف عربي موحد واضح حيال إعادة إعمار غزة.

أكد رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان، أن الأردن يعمل مع مصر وعدد من الدول العربية على صياغة «موقف عربي موحد» بشأن إعادة إعمار غزة، مؤكداً أن حل القضية الفلسطينية في فلسطين، وفق كلمة قائدها أمام البرلمان الأردني أمس.

وأردف رئيس الوزراء الأردني قائلًا: «الأردن يعمل مع مصر الشقيقة والأشقاء العرب وإخواننا في فلسطين لصياغة موقف عربي موحد وواضح بشأن إعادة إعمار غزة، ولن يتصرف بشكل منفرد في قضايا تخص مستقبل فلسطين والمنطقة».

تجربة فكرية». وأوضح السيناتور الجمهوري تيد كروز عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، «كانت مصر والأردن حليفين مهمين ونحن بحاجة إلى مواصلة العمل بشكل وثيق مع الحكومتين، وأنا واثق من أننا سنفعل ذلك». ولفت إلى أن ما عجز الاحتلال عن تحقيقه عبر العدوان والجازر لن ينجح في تحقيقه عبر مخططات التصفية والتهجير. وأوضح عدد من الجمهوريين أنه مهما كانت الطريقة التي ستتم بها إعادة بناء غزة، فلن يتم ذلك بالفعل باستخدام الموارد الأمريكية، على الرغم من التصريحات الأولية التي أدلى بها ترامب. ووصف حاكم ولاية بنسلفانيا الديمقراطي جوش شاييرو مقترح «ترامب» بشأن غزة بأنه «غير محترم للغاية» و«غير جاد». وتابع شاييرو: «أريد أن يكون للفلسطينيين دولة يمكنهم أن يسموها خاصة بهم، وأريد لهم أن يعيشوا بسلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل. اعتقد أن ما فعله ترامب جعل ذلك أكثر صعوبة». وفي استطلاع للرأي أجرته وكالة رويترز بالتعاون مع مؤسسة إيبسوس في الفترة من السابيع إلى التاسع من فبراير، قال ثلاثة من كل أربعة أمريكيين ٧٤٪ إنهم يعارضون فكرة سيطرة الولايات المتحدة على غزة وتشريد الفلسطينيين الذين يعيشون هناك. وأظهر الاستطلاع أن الجمهوريين منقسمون بشأن هذه القضية، حيث عارضها ٥٥٪ وساندها ٤٣٪.



استمرار الغضب العالمي ضد «ترامب»

استطلاع رأي: ٧٤٪ من الأمريكيين غير راضين عن مقترح «ريفيرا الشرق الأوسط»



وأثارت فكرة «ترامب» الشكوك من جانب الجمهوريين في مجلس الشيوخ بخلاف الديمقراطيين وموقفهم المعلن، حيث قال السيناتور الجمهوري جوش هاوولي لصحيفة ذا هيل: «قال مبعوثه إن الرئيس لا يفضل استخدام القوات الأمريكية ولا يفضل إنفاق سنت واحد من الأموال الأمريكية. واستنتج من ذلك أن الأمر ربما يكون مجرد

كتبت - أماني زكي: أشادت الفصائل الفلسطينية بما وصفته به المواقف الثابتة» مصر والأردن، «بعد رفضهما أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني»، وتأكيد البلدين وجود خطة عربية لإعادة إعمار قطاع غزة دون المساس بحقوق سكانه. وعبرت عن تقديرها لمواقف الدول العربية ودول العالم التي أعلنت رفضها لأي مخططات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين أو تصفية حقوقهم الوطنية، معربةً عن تسكك الشعب الفلسطيني بأرضه ووطنه، وأنه لن يقبل بأي حلول «تمس حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال». وأدانت كوريا الشمالية أمس فكرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة للسيطرة على غزة ونقل سكانها، ووصفتها بأنها ليست أكثر من مجرد استعراض فارغ. ونددت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية باقتراح ترامب الاستيلاء على غزة ونقل الفلسطينيين ووصفته بأنه مجرد تهديد واتهمت واشنطن بالسرقة. كما انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اقتراح الرئيس الأمريكي بشأن قطاع غزة والفلسطينيين الذين يعيشون هناك، قائلًا إن «عملياته العقارية» ليست الحل الصحيح للقطاع الذي مزقته الحرب والمنطقة.

الجيش السوداني يحرر آخر مدن ولاية الجزيرة

02

ليلى طاهر: «عايشة على حب الناس»

07

معركة الحياة اليومية

سلاع أرهقت ميزانية الأسر المصرية



خلال الأشهر الماضية، واجه المصريون العديد من الأزمات التي أثرت بشكل مباشر على حياتهم اليومية، وذلك نتيجة للارتفاع الملحوظ في أسعار السلع الغذائية والخدمات.. يعود ذلك إلى التحديات الاقتصادية العالمية الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، بالإضافة إلى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والصراع الدائر في السودان، ما زاد من الضغوط الاقتصادية على المواطنين. ولم تقتصر المعاناة على ارتفاع الأسعار فحسب، بل تفاقمت الأزمة لتشمل نقصاً في بعض الأدوية الأساسية، إلى جانب الزيادة الكبيرة في أسعار بعض السلع مثل الليمون، ما جعل الحياة اليومية للمصريين أشبه بمعركة مستمرة من أجل توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة.

أسعار الأدوية والخضروات والخدمات الحكومية «نار» بلا ضوابط

خالد عبدالحليم بائع خضروات يؤكد أن الزبائن يشترطون احتياجاتهم بكميات أقل وأصبح من العادي أن يطلب زبون نصف أو ربع كيلوجرام من الطماطم، هذا أمر غير مسبق في السوق، وحجم المبيعات المنخفض يؤثر بالسلب على تجارتي، ويضيف بأنه كان يعمل معي في المحل ٥ عمال، حالياً معي بائع واحد يساعدني، ولست قادراً على تسديد يوميات العمال في حين ترتفع أسعار الخضراوات بأسواق الجملة، وقد تلفت البضائع نظراً لتراجع حركة البيع وحجم الطلبات انخفض إلى درجات كبيرة.

وأكد إبراهيم زكي زبايد شكاوى المواطنين بسبب نقص الأدوية التي تعد من الاحتياجات الأساسية لهم، حيث شهدت الفترة الأخيرة اضطراباً في الأسعار ونقص في الأدوية، مطالباً بضرورة وضع حلول لهذه المشكلة ومشهد سوق الدواء منذ أشهر، اختفاء عدد كبير من أصناف، والقلب وتعلق بالأمراض المزمنة كالضغط والسكر والغذائية شهدت قفزات كبيرة خلال فترة وجيزة، وتوفير نفقات الدواء، وتمنى تفعيل الرقابة الحكومية والتفتيش الصيدلي لضبط سوق الدواء.



البلدي ٣٠ جنيناً، والرغيف الحر خارج بطاقة التحويل إلى جنينين، ماذا يأكل الناس؟ وتضيف كمال بأن الجميع تأثروا بالارتفاع الجنوني للأسعار، مختلف الشرائح من الغنية إلى الفقيرة، كلهم تأثروا بشكل أو بآخر وابتكروا حلولاً لمواجهة هذا الارتفاع الذي لا يتوقف على الأقل لتلتفت الناس أنفاسها.



وتتساءل «لطفي»: عن أي شيء يمكننا أن نتناول بعد ذلك، تازلتنا عن سلع كثيرة، ولا نزال نتنازل، في محاولة لحاصرة الغلاء، لكنه يحاصرنا ويضعفنا ويعصرنا أيضاً. وتضيف «إننا نسال عن سعر سلعة اشتريتها أمس، فتجدها ارتفعت اليوم، مما يدفعنا إلى الاستغناء عن الكثير من السلع، بغرض ضغط

النفق لن يعكس مثل هذا الضغط. وأوضحت سمر لطفي أن ضغط الإنفاق بدأ منذ سنوات بتقليل الكميات، ثم التنازل عن بعض السلع، واستبدالها بأخرى، فمثلاً لم تعد الأسرة تشتري فواكه كالنخاع والمانجو، واكتفت بالبرتقال والتين والعنب، وهي فواكه كانت توصف بأنها فواكه الفقراء، لكن حتى هذه أصبحت أسعارها فلكية.

كفر الشيخ

كفر الشيخ: ممدوح البانوبى

تقول حنان الشيخ إن أسعار السلع الأساسية تضاعفت بمقارنة سريعة قبل عامين والآن، وكان الحل هو التحاليل على ظروف المعيشة بتقليل النفقات من خلال شراء كميات أقل من الطعام في ظل تراجع الحكومة عن القيام بضبط الأسواق وحركة الأسعار والاكتفاء بإطلاق المبادرات وضخ مواد غذائية بأسعار منخفضة عبر المنافذ الرسمية المختلفة أو معارض السلع التي يتم تنظيمها في المحافظات.

وتضيف «الشيخ» أن الغلاء لا يشمل الطعام والشراب، فالخدمات الحكومية بدورها تتصاعد بشكل جنونى، المواصلات والكهرباء والغاز والإنترنت والتبزين والأدوية والتعليم، فضلاً عن الدروس الخصوصية.

منذ سنوات بتقليل الكميات، ثم التنازل عن بعض السلع، واستبدالها بأخرى، فمثلاً لم تعد الأسرة تشتري فواكه كالنخاع والمانجو، واكتفت بالبرتقال والتين والعنب، وهي فواكه كانت توصف بأنها فواكه الفقراء، لكن حتى هذه أصبحت أسعارها فلكية.

الدقهلية

زيادات جنونية على السلع الأساسية

واصلت أسعار السلع الأساسية ارتفاعها في أسواق محافظة الدقهلية قبل أسابيع من شهر رمضان المبارك، حيث تضرع المواطنون إلى معاناة حقيقية وأرهاق مستمر لميزانية الأسرة في الوقت الذي شهدت أسعار الخضراوات والدواجن والأسماك واللحوم والبيض ارتفاعات غير مسبوقة في الفترة الأخيرة تسببت في أرهاق المواطنين، في الوقت الذي حاولت الأجهزة التنفيذية في محافظة الدقهلية كبح جماح الأسعار من خلال توفير معارض بديلة مع قرب شهر رمضان المبارك وأيضاً بإقامة أسواق اليوم الواحد لكن تبقى هذه المعارض حكرًا على مدينة المنصورة فقط بدون إقامتها في مدن الدقهلية المختلفة! يقول عادل الخولى إن الأسعار في تزايد مستمر في أسواق الدقهلية، فمثلاً الخضراوات والفواكه أسعارها مرتفعة باستثناء الطماطم حتى الليمون يرفض أن يتنازل عن عرشه فهو يعلق في ارتفاعات متتالية، حيث بلغ سعر ٦٠ جنيناً للكيلو منذ فترة كبيرة وحتى الآن، كما أن أسعار الفواكه الشتوية مستمرة في الارتفاع، فالويسف قفز سعره إلى ٢٥ جنيناً، وكذلك البرتقال أبو صرة بيع بـ ٢٥ جنيناً للكيلو على الرغم من أن الوقت الحالي هو موسم الموالح.

ويضيف ياسين أبو بكر بأن أسعار الدواجن البيضاء لا يزال يحقق ارتفاعات جديدة يوماً بعد الآخر، مشيراً إلى أن سعر الكيلو في أسواق الدقهلية قفز إلى ٩٨ جنيناً منذ أكثر من شهر

وطالب عبدالحبيب، رقابة مكثفة على الأسواق قبل شهر رمضان حتى لا تنتقل الأسعار بصورة مبالغ فيها وتتم السيطرة عليها.



وفي محافظة سوهاج حالة من الاستياء والحنن على المواطنين بسبب الارتفاع الكبير في أسعار السلع الغذائية، الأمر الذي أثقل كاهل الفقراء وأصحاب الدخل المتوسط دون تدخل فعال من الجهات المسئولة، ونتيجة لغياب الرقابة قام التجار باحتكار السلع وتخزينها بهدف تعليب الأسواق، مما تسبب في تفاقم الأزمة، خاصة مع اقتراب شهر رمضان المبارك.

وتشدد الأسواق التجارية بالمحافظة ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار السلع الأساسية نتيجة لجشع التجار وضعف الرقابة وغياب التسعيرة الاستشارية، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواد البترولية التي أثرت على تكلفة النقل. كما يدعى التجار أن الأسعار المرتفعة ناتجة عن زيادة تكلفة الاستيراد، مما أدى إلى انعكاس ذلك بشكل سلبي على أسعار المنتجات.

وبات الله الأكبر للمواطن السوهاجي هو كيفية تأمين احتياجاته الأساسية مثل السكر والأرز والزيت والسمن والمكرونة والشاي، حيث ارتفعت أسعار هذه السلع بشكل غير مسبق، في حين ظلت الرواتب والدخل الشهرية ثابتة لا تواكب هذا الارتفاع الجنوني، ما جعل عملية الشراء عبئاً إضافياً على الأمر.

ووفقاً للبيانات، فقد سجلت أسعار بعض السلع الأساسية ارتفاعاً كبيراً، حيث بلغ سعر كيلو السكر ٢٣ جنيناً، والأرز المعبأ بين ٢٧ و ٣٠ جنيناً، وزجاجة الزيت المعادي لتر واحد بسعر ٦٠ جنيناً، بينما تخطى كيلو السمن الصناعي ٦٥ جنيناً، أما المكرونة، فقد تراوحت أسعارها بين ١٠، ١٢، ١٣، ١٤ جنيناً حسب النوع والوزن، ووصل الأصفر إلى ٦٠ جنيناً.

ويرى الدكتور محمد جمال أن السوق المصرية تعاني من تعطيل مؤشرات الأسعار، ما أدى إلى زيادة غير مبررة في الأسعار بسبب قوى العرض والطلب، في حين أن الجهات الرقابية وحماية المستهلك لا تزال عاجزة عن التدخل بفعالية لضبط الأسعار. وأكد أن هناك قوى احتكارية تسيطر على السوق، ما يتطلب تحركاً حكومياً قوياً لإنشاء جهاز رقابي فاعل يضم وزارات التجارة والصناعة والتأمين والزراعة والمالية والداخلية. أما أحمد إبراهيم، الموظف، فقد أعرب عن استيائه من الارتفاع الجنوني للأسعار، حيث بلغ سعر كيلو السكر أكثر من ٣٠ جنيناً، والأرز ٢٧

جنيناً، والزيت ٦٠ جنيناً، ما جعل الحياة اليومية أكثر صعوبة على المواطنين. ومن جانبه، شدد وليد علي، المحامي، على ضرورة تفعيل قوانين الرقابة وتكثيف حملات ضبط الأسعار لمنع التجار من استغلال المواطنين.

وفي سياق متصل، أشار رافت ميلاد، مدرس، إلى أن رائته لا يتجاوز ٤٨٠٠ جنيه، ما يجعله غير قادر على تحمل تكاليف المعيشة المتزايدة، في حين أكد صديقي جمعة، عامل، أن أسعار المنتجات الغذائية شهدت قفزات كبيرة خلال فترة وجيزة، حيث بلغ سعر كرتونة البيض ١٧٠ جنيناً، وكيло الشاي ٢٢٠ جنيناً، والحليب ما بين ٢٥ و ٣٥ جنيناً. أما جرجس فخري عن قلقه من غياب الرقابة التموينية، مطالباً الحكومة باتخاذ إجراءات فورية لضبط الأسعار والحد من جشع التجار، حيث أصبح المواطن البسيط عاجزاً عن تلبية احتياجاته الأساسية.

وفي هذا الصدد، أشار الدكتور حسن عبدالمجيد إلى ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة احتكار وحماية المستهلك من جشع التجار.

في المضمون

بقلم:

ياسر شورى

لا سيف لترامب.. ولا ذهب

يحاول المجز الأمريكي دونالد ترامب أن يوهج الجميع أنه يحمل في يمانه سيفاً بشاراً وفي يسراه ذهباً.. يضرب هنا ويوزع هناك، والحقيقة أنه لا سيف مع ترامب ولا ذهب وإنما يمارس ضغوطاً على الرؤساء العرب ويأخذهم بسيف الحياة مرة، وأخرى بالتهديد يقطع المعونات.

في لقاءه مع ملك الأردن الملك عبدالله حاول ترامب انتزاع اعتراف من الملك بالواقعة على استضافة الفلسطينيين طبقاً لخطة التهجير التي يريدها. والحقيقة أن الإدارة الأمريكية والآلة الإعلامية الجهنمية هناك نجحت في تصدير صورة للقاء وكان الملك عبدالله وافي على التهجير والحقيقة غير ذلك، والرجل لم يقل أبداً إنه سوف يستضيف الفلسطينيين ويغرض غزة منهم، بل على العكس قال في مجمل كلامه إن بقاء أهل غزة في أراضيهم خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه، وأنه سوف ينتظر خطة مصر لإعادة الإعمار بدون خروجهم.

إذا الرجل ثم نصب فخ له وهو ما التقت له مصر، وبعد أقل من ساعة من انتهاء اللقاء صبر بيان مصرى قوى يرفض خطة التهجير شكلاً ومضموناً وتحت أى مسمى، وقالت وزارة الخارجية إن مصر تمتلك خطة لإعادة إعمار غزة مع بقاء سكانها.

ما يفعله ترامب يتفق مع تكوينه كرجل أعمال مقامر بطبعه يحاول الوصول لأعلى الربح أو أقل الخسارة. هو يدرك تماماً أقصد ترامب أن مصر لن تقبل بهذه الخطة ولن قطع كل معونة ولو أعلن هو وإسرائيل الحرب علينا. نعم يدرك كل ذلك ولكنه يحاول أن ينتزع من مصر موافقة معتمدة على صداقته بالرئيس السيسي وليس من منطلق قوة الطرح.

ترامب واهم لأن مصر هي من أسقطت صفقة القرن قبل ذلك، وقد عرضها على السيسي في إحدى زيارته للولايات المتحدة، وتلك الصفقة هي نفسها خطة التهجير.. مصر أفسدتنا بالأمس وسوف تجعلها خرقاً بالية اليوم. هناك أنباء على أن الزيارة التي تحدثت عنها وسائل إعلام عن زيارة رئيس مصر لواشنطن تأجلت إلى أجل غير مسمى استناداً على أنه لم تحدد أساساً.

مصر تلعب مع ترامب بذلك يبدأ بامتصاص الحماض وإقناع الإدارة الأمريكية نفسها والعالم بعدم جدية فكرة ترامب، ثم طرح البديل وبشكل يستوعبه العالم، ثم بعد ذلك تميل الدفة إلى الحكمة المصرية، وينتهي الأمر ويصيح من الماضي.

ترامب لا يبعد أي فن من فنون السياسة، ويحاول فرض أشياء مستحيلة، ويتصرف في العالم كطفل يلعبه يقلبها يميناً ويساراً، ويكرهها إذا لم يجد من يزرجه. الدولة المصرية تمتلك مؤسسة دبلوماسية عريقة، ظهر ذلك جلياً في الأزمة الأخيرة، وكيف أصبحت بيانات الخارجية المصرية حجر عثرة أمام أي خطوة يحاول ترامب التقدم بها بخطه، حدث ذلك بعد تصريحات ترامب السابقة وتكرر منذ ساعات بعد لقاء الملك عبدالله لترامب، تحولت بيانات الخارجية المصرية إلى مصدر فخر للمصريين بسبب قوتها وسرعانها والحديث بشكل جدي من رغبة مصر في التعاون مع الولايات المتحدة طبقاً لحل الدولتين، بل وذكرى القدس كعاصمة لفلسطين، وعدم تخصيصها بجعله القدس الشرقية، تطور لافت في بيانات وزارة الخارجية يليق ويتناسب مع الحدث الكبير الذي يحاول ترامب فرضه بالخالفه لكل المواقف والقوانين الدولية، الموقف المصري تاريخي، وسوف ينتج لأنه يستند على منطق أولاً، وأيضاً على دعم شعبي غير مسبق.

ولكى يا مصر السلام... وسلاماً يا بلادي

yassershooora@gmail.com

تأملات

بقلم:

د. مصطفى عبدالرازق

أمة في خطر!

ليس في عنوان هذه السطور أي نوع من الخفة، أو مسابرة الأحداث والسلام، وإنما هو تعبير عن حقيقة واقعة ومائلة لا تخفيها العين، مؤداها أننا نمر بمعطف تاريخي حاد، ربما لم نواجه مثله كمرب منذ عقود. المشكلة أن الخطر الذي نقصده ونشير إليه يأتي في وقت غير مناسب، حيث نعيش أكثر لحظاتها ضعفاً، رغم المؤشرات التي تشير إلى أن رد الفعل لن يعكس مثل هذا الضغط.

صحيح أنه ربما لا يكون خطراً يمس العرب وحدهم، ولكنهم الأكثر تضرراً منه، ويتمثل في تلك الأفكار التي لم يخطئ البعض في وصفها بالجنون من القابع الجديد في البيت الأبيض الرئيس ترامب. لا يابى الرئيس منذ توليه مهام الحكم سوى أن يتقو بما يهز استقرار الأصدقاء قبل الخصوم، مع تجاوز كل ما يهز استقرار الأصدقاء الدبلوماسيين. لا يكاد يمر يوم إلا ويخرج علينا بتهديد أو وعود أو بجمعين إن لم نسمع كلامه، وفي ذهنه أنه يملك مقدرات الكون الذي يحيا فيه.

طباً من الممكن وقد يكون من الأفضل وفق البعض، أن تؤخذ هذه المواقف على أنها تمكس الخفة التي عليها شخصية ترامب، وبدت في مواقف له في قضايا دولية أخرى سرعاً ما تراجع بشأنها.

لكن دراسة نمط شخصية ترامب ونفسيته وآليات تفكيره، ربما تشير إلى أن الأمر يجب أن يؤخذ على نحو متناهي بالنسبة لنا كمرب، فهو رجل مباشر يتعامل بفعالية التاجر، ويهدم أو يفرخ في حدود تصوره لحدوث الفارق المقابل. ولعل موقفه من روسيا مثلاً أو حتى الصين في حدود معينة يفسر هذا الأمر، حيث يعيل إلى نوع من المهانة مع الأولى والاشتيك من بعد مع الثانية في ضوء إدراكه لحجم قوتها ومساندة تأثيرهما في النظام الدولي.

باختصار يصور ترامب للألس أن العالم العربي هو «الحائط المائل» الذي يمكن بل يجب أن يتم الانكاء عليه ونفوة من أجل هدمه، ومخله في ذلك هو القضية التي تمثل نقطة ضعفنا وهي القضية الفلسطينية وهي القلب منها غزة. محملة بالمروحات التي يقدمها ترامب لاستغلال المنطقة وفي القلب منها تلك الطرح الشاذ والنشاز بشراء غزة وكذاها قطعة أرض في بيلاده، هو التراجع بمستوى المطمحوات العربية والفلسطينية لتضييقهم، إن لم يكن تصفية القضية ككل لحد أن تعد هناك قضية فلسطينية، ويأيدى العرب وفي المقدمة منهم مصر والأردن، الدولتان اللتان أكثر ما ابتليت وعانت منهن فاقعهما عن الفلسطينيين.

اعتقد أن ذلك أكبر خطر يمكن أن يواجهه العرب في هذا القرن، وهو ما يتطلب آليات التعامل معه، وخطلط طوارئ تتطلب تجاوز الخلافات الضيقة سواء بين الدول العربية ذاتها أو تلك القائمة داخل القطر الواحد، ورغم أن الدفاع عن فلسطين أوجب ما يكون، إلا أننا في ذلك لا ندافع عن فلسطين فقط، وإنما عن الوجود العربي ككل، ويكفى هنا الإشارة إلى ترهات نتناهب التي راح فيها يطالب السعودية بإقامة دولة فلسطينية على أرضها.

رغم الضغط العربي فإن الأمم لا حجم الخطر ربما يفرز رد فعل موازياً فوض مخططات ترامب والتي تهدف إلى تحقيق خطل الدولة العربية وتقديمها لها على طبق من ذهب. في تاريخ الأمم والدول هناك أخطار لا بد من مواجهتها مهما كانت التعصبات، لأنها فاصلة في مسيرتها التاريخية. الأمال هنا معلقة على الموقف المصري والذي وقف بصلاية وباشكال مختلفة في مواجهة رؤى ترامب. وسط عالم متلاطم ربما يكون من الصعب التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور. وإن كان يمكن اعتبار مهلة ترامب لحملات بشأن الأسرى السيت المقبل.. المحطة الأولى على طريق كينية مسار المواجهة ومساير الخطر.

Mostafarazek62@gmail.com



بقلم:

خالد إدريس

مصر القادرة.. والتضامن العربي

التابع لوسائل الإعلام العالمية والعربية ووسائل التواصل الاجتماعي أمس الأول عقب لقاء ترامب ومملك الأردن سيدرك أن هناك خطة شيطانية للوقاية بين العرب، وما حدث من تحريف مقصود وتصريحات ملك الأردن، ثم تلك الحملة الموجة ضده على وسائل التواصل خير دليل على أنها ممنهجة ومقصودة.

لقد تبارى كثيرون وزايد المغرضون في قرار ملك الأردن باستقبال ألفى طفل للملاج، وراحو يحسبون أن هذا التصريح يعنى استضافة أكثر من ٣٠ ألف شخص بعد انضمام أسرهم معتمدين على عدم اهتمام الناس بإعادة الجمع والطرح والتسليم بالأرقام المكتوبة، وهنا أرى أن ملك الأردن كان رده دبلوماسياً وغير حاسم وكونه يوافق على استقبال ألفى طفل للملاج فهو عمل إنسانى لا يقبل التشكيك فى نواياه.

الأردن دولة صغيرة واقتصادها مثل فلان تلوها ملك الأردن على دبلوماسيته فى الرد على إمبراطور العالم وهو فى عقر داره، ولا يعلم أحد ماذا دار فى الغرف المغلقة وما تعرض له ملك الأردن من ضغوط، ولكن يكفى أنه فوض الشقيقة الكبرى، وأعلن ضرورة انتظار خطة مصر، وهو اعتراف بأن مصر هى الأقوى وهى من تقود الراى العام العربى فى هذه القضية وفى هذه المرحلة الفاصلة من التاريخ.

ومن تابع المصرى على لقاء ترامب وملك الأردن سيدرك حقا عظيمة ورسوخ موقف أم الدنيا من هذه القضية وإصرارها على عدم تهجير الفلسطينيين وتصنيفه القضية، فقد أعربت مصر فى بيان عن تطلعاتها للتعاون مع الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس ترامب من أجل التوصل لسلام شامل وعادل فى المنطقة، وذلك من خلال التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية تراعى حقوق شعوب المنطقة، وأكدت مصر احترامها طرح تصور متكامل لإعادة إعمار القطاع وبصورة تضمن بقاء الشعب الفلسطينى على أرضه وبما يتسق مع الحقوق الشرعية والقانونية لهذا الشعب.

وفى نهاية البيان كان التحذير المصرى والتأكيد على الحل الوحيد والأمل، إذ أكدت مصر أن أى رؤية لحل القضية الفلسطينية ينبغى أن تأخذ فى الاعتبار تجنب تعرض مكسيات السلام فى المنطقة للخطر بالتوازي مع السعى واحتواء والتعامل مع مسببات عبث السراع من خلال إنها الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق استقرار والتعايش المشترك بين شعوب المنطقة.

العالم كله الآن بات على يقين تام بأن ما تقعله أمريكا ورئيسها ترامب هو استكمال لمخطط استعمارى توسعى يهدف لإسقاط الدول الكبرى فى الشرق الأوسط لصالح دولة إسرائيل الكبرى، وكذلك للسيطرة على ثروات هذه الدول ومنها منطقة غزة الغنية بالثروات، ورغم ذلك ما زالت لغة المصالح تسيطر على مواقف أغلب الدول الكبرى وقراراتها فى مشهد مخز يكشف زيف العالم والقوانين ويعكس قسوة ولا إنسانية بلا حدود. ملك الأردن فضل ألا يرد بمقره، وأن يكون الرد عربياً، وما أوجحنا الآن إلى موقف عربى موحد وصارم يعلن رفضه التام لتهجير الفلسطينيين وأبناء فوراً فى أعمار غزة ومصر لديها الخطة والإمكانات وعلى استعداد تام لإنجاز المهمة فى وقت قياسي، على كل الأنظمة العربية أن تعيد قراءة التاريخ لتدرك أن الاتحاد قوة وأن التغافل والتفكك يعرضها للتأهيا والسقوط، عليها ألا تصمت وتتترع مصير الثور الأبيض لأنها متما ستؤكل يوماً ما إذا هاونت وتركته يواجه منفرداً. مصر يا سادة صلبة كالصخر موقفها الوطنى القومى واضح وثابت لا يقبل التأويل أو المزايدة، مصر يا سادة كبيرة يمكنها أن تتحمل نتيجة موقفها وتواجه بمقره وهذا قدرها دائماً، وكى من أطماع تحطم على صخرة الزميمة المصرية عبر التاريخ، فمصر شعبها جيش وجيشها شعب وهى رسالة إلى يعى. عاشت مصر حرة مستقلة.. وعاش جيشها الجسور وقادتها البطل.. ونحيا مصر.

Khalededrees2020@gmail.com



بقلم:

منتصر جابر

هل تخفى المسلسلات.. مثل الفوازير؟

رمضان المصرى.. ليس اسماً لشخص ولكنه اسم لشهر، والمعنى أن هذا الشهر الكريم تحول فى مصر إلى مناسبة دينية واجتماعية.. وفتية، ومنها التثوير هذا الفهم والأحاسيس بالشهر إلى الدول العربية وشهر رمضان له شكل سياسى كذلك، حيث تعمل له الحكومة ألف حساب قبل أن يهل هلاله بشهور..

زيادة المخزون الاستراتيجى من السلع الغذائية الأساسية من دقيق وسكر وزيت ولحوم، وتزيد عليها لفات قمر الدين والمكسرات.. ويتنقثر التجار من العام للعام فهو شهر المكاسب والانتعاش بالأسواق.. وفرصة أيضاً لصناع المسلسلات والأفلام.. وفى النهاية، وفوق كل ذلك، هو مكسب المواطن الذى يهرب إلى هذا الشهر كأنه يريد أن يهتفى من الضغوط الاقتصادية، والأزمات التى تلاحقه طوال العام.. ومن غير هذا الشهر الجميل يصبح مهورا لكل الناس..، فهو شهر الفتحا الإيمانية، والروح الاقتصادية والترابط الاجتماعى.. والمثبة الفنية

ورغم أن عرض المسلسلات التلفزيونية لا يتوقف طوال العام، وإقبال الجمهور على متابعتها مستمر السنة كلها، ومع ذلك ترتفع معدلات مشاهدة المسلسلات فى رمضان حتى أصبحت عادة مثل أكل الكفاية والطايف بعد الإفطار!

الحقيقة أن سباق المنتجين لعرض مسلسلاتهم فى شهر رمضان، لم يعد بنفس الجاس والحرارة كما كان يحدث فى الثمانينات والتسعينات وبداية الألفية الثالثة.. لأسباب كثيرة ربما أهمها بالنسبة للمنتجين أن زمان كانت الإعلانات التلفزيونية وقت عرض أى مسلسل فى رمضان تكاد تكون شرة أضعاف فى الشهور الأخرى، وكانت مصر دخل صحنًا، بينما الآن مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى مصر والدول العربية، وما صاحب ذلك من ارتفاع مستوى المعيشة صارت الإعلانات على شاشات التلفزيون والنصاات الاكترونية الرقمية طوال العام وليس فى رمضان فقط..

ومع انتشار المنصات الرقمية وتطبيقات المشاهدة بقبائل اشتراكات، أصبحت هذه المنصات تشتري عشرات المسلسلات والأفلام طوال موسم السنة، وبذلك أصبح رمضان طول السنة فى نظر المنتجين لأنهم شغالون بلا توقف.. الشء الآخر أن المسلسلات لم تعد تحتاج إلى نجوم كبار لتصويرها.. ويمكن إنتاج مسلسل ٣٠ حلقة بممثلين شباب، وربما بعضهم يمثل لأول مرة، ومع ذلك ينجح ويبيع لأن الشاشات فى حاجة مستمرة لعرض مسلسلات رمضان!

ومع انتشار منصات التواصل الاجتماعى وخصوصا الترفيهية منها، وكذلك المنابر التى تشهدها الساحة السينمائية والفنية وسيطرة الفنانين والأصوات الشبانية على الساحة تغير فى المقابل المزاج العام للمشاهدين.. واعتقد أن السنوات القادمة ستقل مشاهدة المسلسلات فى رمضان ويتراجع الإقبال عليها حتى تكاد تخفى ملقا حدث مع فوازير رمضان.. ربما!

montasirgaber@yahoo.com

تحقيقات

القمامة كنز لا يفنى

«الخردة».. ملاذ الباحثين عن لقمة العيش



٥٠٠ جنيه دخلاً يومياً من تجارة المخلفات.. و٢٥ ألف جنيهه سعر طن البلاستيك و٥٠ ألفاً للكانز

النوع والجودة، ثم بيعها لمصانع إعادة التدوير، وغيرها من المصانع الكبرى التى تتولى هذه المصانع عمليات التدوير وتحويل المواد إلى منتجات جديدة مثل حبيبات البلاستيك أو صفائح الأنثيوم المعاد تدويرها.

واستعرض الخبير الاقتصادى بعض الأسعار منها سعر طن البلاستيك المجموع يتراوح بين ١٠ و٢٥ ألف جنيه حسب نوع البلاستيك وجودته، وسعر طن علب الأنثيوم الكانز، يتراوح بين ٣٠ و٥٠ ألف جنيه، نظراً لقيمته العالية وإمكانية إعادة تدويره بالكامل.

وأوضح الخبير الاقتصادى أنّ تجارة الخردة حالياً تحقق دخلاً يومياً يتراوح بين ١٠٠ و٥٠٠ جنيه، حسب كمية الجمع، مشيراً إلى أن أصحاب الشركات الصغيرة يمكن أن يحققوا أرباحاً تتراوح بين ١٠ إلى ٥٠ ألف جنيه شهرياً، بناءً على حجم النشاط، مؤكداً أنّ المصانع الكبرى التى تعمل فى إعادة التدوير قد تحقق أرباحاً سنوية تصل إلى ملايين الجنيهات، نظراً لحجم الإنتاج والتصدير المحتمل.

وشدد الخبير الاقتصادى على ضرورة دعم الحكومة المبادرات البيئية لتشجيع السياسات التى تدعم إعادة التدوير من خلال منح الحوافز للمستثمرين والعاملين فى القطاع، فضلاً عن ضرورة نشر الوعى البيئى من خلال حملات التوعية يمكن أن تزيد من مشاركة المجتمع فى فصل المخلفات وتسهيل عملية الجمع، وتحسين البنية التحتية بتوفير نقاط جمع منظمة فى المدن والقرى سيؤدى إلى زيادة كفاءة عملية الجمع، وغيرها من عمليات الاستثمار فى استخدام التكنولوجيا لتقليل التكاليف التشغيلية ويزيد من كفاءة الإنتاج.

الدكتورة هبة زكى، خبيرة البيئة، قالت إنّ عمليات التخزين التى تتم فى المنازل رغم كونها نشاطاً اقتصادياً سريعاً ومربحاً ملايين الأسر إلا أنه يشوبه العديد من المواقف التى تسبب كوارث صحية وبيئية لأصحابها منها التسبب فى الفوضى داخل المنزل وتقسى المساحة، فمع تراكم هذه المواد قد يؤدى إلى ازدياد النمل ويقلل من المساحات للاستخدام اليومي، وغيرها من جذب الحشرات والقوارض.

حال عدم تنظيف العلب جيداً قبل التخزين، فقد تجذب الحشرات مثل النمل والصراصير. وأضافت خبيرة البيئة أنّ تراكم البلاستيك قد يكون بيئة مناسبة للكائنات البكتيرية، مما قد يؤثر على صحة أفراد الأسرة، فضلاً عن مخاطر الحريق والمواد الكيميائية، فكلّ من أنواع البلاستيك القابل للاشتعال قد يشكل خطراً إذا تم تخزينه بكميات كبيرة بالقرب من مصادر حرارة أو لهب.

وأشارت إلى أنّ علب الشامبو تحتوي على بقايا مواد كيميائية قد تكون ضارة إذا لم تحفظ بشكل صحيح، فهناك كثير من أنواع البلاستيك قد تطلق مواد كيميائية ضارة فى الهواء بمرور الوقت، خاصة إذا تعرضت للحرارة أو الرطوبة، وغيرها من الروائح المتبقية فى العلب التى تؤدى إلى انتشار روائح غير مرغوبة داخل المنزل، وأضاف:

التحدى الأكبر للسيدات هو الحاجة إلى وقت وجهه للتنظيف والفرز، فتتطلب عمليات التخزين تنظيف العلب جيداً قبل التخزين لمنع انتشار الروائح والبكتيريا، وغيرها من الوقت والجهد لفرض المواد حسب نوعها وتصنيفها قبل بيعها أو إعادة تدويرها.



نقيب الزبالين؛ خناقات فى قاعات الأفراح على علب «الكانز»

وأضاف الخبير الاقتصادى أنّ النشاط الآن يشارك فيه آلاف الأفراد من مختلف الطبقات، بدءاً من جامعى المخلفات فى الشوارع، وصولاً إلى شركات إعادة التدوير الكبرى التى تستثمر فى تحويل النفايات إلى منتجات جديدة قابلة للاستخدام إلى أصحاب الطبقات المرفهة.

وأوضح الخبير الاقتصادى أنّ المخلفات البلاستيكية وعلب الأنثيوم الكانز تعد ضمن النفايات التى تسبب تلوثاً بيئياً، نظراً لصعوبة تحللها الطبيعى، مشيراً إلى أنّ البلاستيك يستغرق مئات السنين ليتحلل، بينما يمكن إعادة تدوير الأنثيوم بنسبة ١٠٠٪ دون فقدان جودته.

وأشار الخبير الاقتصادى إلى أنّ

وفيه ناس منهم أصحاب عمارات..، يستكمل «جمال» حديثه ويقول إنه كثيراً ما يدخل فى مشاجرات مع النباشين الذين يجمعون الكانز، واستحضر موقفاً له حينما كان يسير فى أحد شوارع الهرم، فوجد عدداً كبيراً من الكانز بجانب رصيف فما أن اقترب منها حتى انهال عليه أحد النباشين ضرباً وقال له «دى حاجتى أنا اللي لميتها جاي أنت تاخدها على الجاهز»، سناء أحمد، قالت على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، قالت إنها مثل غيرها من النساء اللاتى قررن خوض تجربة بيع الخردة لتحقيق ربح لمساعدة أزواجهن، فمع مرور الوقت كان نشاط الخردة سبباً فى تحقيق عائد مالى لأسرتها يفوق الحد الأدنى لرواتب الموظفين.

«بشرف نظرة الغيظ فى عيون الزبالين لما بييجى ياخذ الزبالة ومايلافيش غير بواقى الطعام بس..» تستكمل حديثها وتقول إن الزبالين فى البداية كانوا لا يتوقعون قيام المواطنين بجمع الكانز والبلاستيك ويشاركونهم نشاطهم، حتى اكتشفوا الأمر فى الأفراح وحرص الأهالى على عدم التفریط فى علب الكانز والبلاستيك، ومنها أدرك الزبالون نشاط المواطنين الخفى ولما كانوا يتعرضون لخسائر فادحة مقارنة بالسنوات الماضية.

قالت إحدى السيدات أيضاً إنّ نشاط الخردة مربح للغاية ولكن له عوائد سيئة على المنزل منها عدم تنظيف المنزل لفترات طويلة بسبب عمليات التخزين خاصة إذا كانت شقة وليس منزلاً كاملاً، إضافة إلى دفع الجميع للتفكير كثيراً فى مصادر نهاراً وليلاً، وصراعات الجيران معهم بسبب ظهور الحشرات والزواحف مثل القاربان والتغابن.

من جانبه قال الدكتور خالد الشافعى، الخبير الاقتصادى، إن جمع البلاستيك وعلب الكانز يعد من أكثر الأنشطة البيئية والاقتصادية انتشاراً فى مصر خلال السنوات الأخيرة، حيث يسهم فى تقليل التلوث البيئى، وإعادة التدوير، وتحقيق أرباح مالية للعاملين فى هذا المجال.

ويكشف شحاتة المقدس، نقيب الزبالين، أن كثيراً من المواطنين يخوضون مشاجرات طاحنة فى قاعات الأفراح على جمع المواد الصلبة مثل الكانز وزجاجات المياه المعدنية خاصة بعد ارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ.

يسخر شحاتة المقدس قائلاً: «بروح بقى الزبال يشتغل موظف والموظف بروح يلم زبالة»، متهكماً على إقدام الكثير من أبناء الطبقات المستورة على جمع الكانز والبلاستيك لبيعها بالكيلو، وتابع: «سابولنا إيه إحنا بعد كده علشان ناكل عيش؟.. مش بناخد منهم إلا فضلات الطعام فقط..» وأضاف نقيب الزبالين: «يعنى أنا أشيل له بقايا الطعام المتعفنة وهو يلف ينقى لى شوية المواد الصلبة اللى أنا باسترزق منهم.. لأن أنا مش موظف باخد مرتب زيه من الحكومة».

يشير نقيب الزبالين إلى مشاركة ملايين المواطنين حالياً فى جمع القمامة، ما أفسد عليهم حياتهم وعرضهم لخسائر فادحة وقال: «ده خراب بيوت يا أستاذ.. زبالين كثير دلوقتي مش لافقين ياكلوا العيش الصاف بسبب إن غيرهم دخلوا فى شغلهم».

وقال نقيب الزبالين إن العاملين فى مجال القمامة يتكدسون أموال العمالة والجاز والبنزين للسيارات الخاصة لنقل القمامة، وخلال السنوات الأخيرة لم يتحصلوا سوى على بضعة جنيهات من الطعام المتفن ويلقى للخنازير لكن التجارة الحقيقية كانت فى الأقمشة والمواد الصلبة والبلاستيكية والتى ينتقها المواطنون حالياً من قماماتهم لأنفسهم.

وحول سعر كيلو البلاستيك والمواد الصلبة رد نقيب الزبالين قائلاً إنّ ذلك متغير بتغير سعر الدولار، وتابع: «إحنا بنوفر للدولة ملايين دولارات فى استيراد المواد الصلبة من الخارج».

واستكمل: «الناس ابندت تتناول على المواد الصلبة وتقيها من الشوارع.. خاصة البوابين وأفراد أمن الفنادق والنوادي بينفوا كل الحاجات دى. وإحنا بنعمل مشكلة عليها.. المفروض اللي شيل ده يشيل ده لكن ما ياخدش الحلو ويسيب لى عفانتهم»، ويشير إلى أنهم يوردون للمصانع ٨ آلاف طن مواد صلبة يومياً، منها ما يتم تصديره للسعودية والباقي يعاد تصنيعه محلياً.

يشرح نقيب الزبالين إلى أن هناك تحديات تواجه النشاط، منها غياب التشريعات الصارمة لتنظيم جمع وإعادة تدوير البلاستيك وعلب الكانز، وضعف الوعى البيئى لدى بعض الفئات حول أهمية إعادة التدوير، وارتفاع تكاليف النقل والطاقة اللازمة لعمليات التدوير، وتقلب أسعار المواد الخام المعاد تدويرها فى الأسواق المحلية والعالمية.

حديث نقيب الزبالين يؤكد عدد من المواطنين، منهم جمال أحمد، قائلاً إنّ الحياة وضغوطها الاقتصادية تدفع الجميع للتفكير كثيراً فى مصادر دخل جديدة ليس شرطاً أن تكون وظيفة أو عملاً فى قطاع خاص، فجمع علب الكانز والبلاستيك نشاط خفيف موجود فى منازلنا بدون أدنى جهد، فبدلاً من إلقاء القمامة كاملة فى الصناديق يمكننا ببساطة وضع البلاستيك والكانز فى أجرة وبيعها بالكيلو بعد ذلك يحقق لنا ربحاً بدون الخروج لمقار العمل.

«الزبالين مضايقين ليه.. ليهم سنين فى شغلانهم وعمالو ملايين الجنيهات

وسط الظروف الاقتصادية الطاحنة، يبحث ملايين المواطنين عن مصادر دخل تحت شعار «جهد قليل.. فلوس كتيرة»، فوجدوا من جمع علب المشروبات الغازية والبلاستيك فرصة لتحقيق الربح السريع، حتى إن الأفراح شهدت مشاجرات بين الباحثين عن «الكانزات» وزجاجات المياه. فكرة جمع الخردة وإعادة بيعها لا تراود محدودى الدخل فقط، بل وصلت للأغنياء فى المناطق الراقية، فكلّ من منهم حولوا منازلهم لمخازن الكانزات والبلاستيك وعلب الشامبو، وغيرها مما «خف وزنه وغلا ثمنه»، ليصبح حلم عبد الغفور البرعى يراود ملايين المصريين.

تحقيق: إسلام أبوخطوة

٦٦



خالد الشافعى

مواطنون؛ البحث عن مصادر دخل جديدة مش عيب

«الوفد» تحاور رئيس منظمة أنصار الأسرى في غزة

جمال فروانة: انتهاكات غير مسبوقة داخل سجون الاحتلال



لازم أتكلّم

بقلم:

سامي صبري

أيها الديكتاتور.. شكراً

رغم نجاح الديكتاتور ترامب رئيس أمريكا، في إلقاء جانب كبير من الدين اتخويه سياسته الداخلية؛ إلا أنه فشل فشلاً ذريعاً في خطواته الخارجية بقراراته العشوائية، وتهديداته الهوجاء، وتحذيراته الميجية، وأحلامه المستحيلة، التي فجرت ردود فعل غاضبة ورافضة لهذه السياسة الحفقاء على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

فمنذ صعود المخبول الجمهوري إلى سدة حكم الولايات المتحدة، أصبح حديث العالم رسمياً وشعبياً؛ ما جعل جميع الدول تعيد النظر بولميا في تحالفها وتعاونها مع أمريكا بسبب تلك الصدمات وأثارها السلبية الخطيرة على الاستقرار العالمي، أمنيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا وإنسانيا.

«وب ضارة ناهضة.... فإذا كان الامبراطور الامبريالي الاستعماري الجديد يقصد التباهي بالقوة العسكرية وفرض الهيمنة على الشرق الأوسط وأوروبا، فإننا نقول له عفواً (لا مؤاخذه)، لقد رسيت بالثقل؛ والدليل هذا الرضى التام من كل الدول الأوروبية والآسيوية والأفريقية لكل قراراتك وأفكارك، وهذا في حد ذاته انتصار غير مباشر لكل العرب يجبرنا على توقيع الشكر لك.

أما الانتصار المباشر عليك وعلى كل من يساندك في جهلك وبغلبك في القصر البياضى فهو توحيد الصف العربى، ولأول مرة منذ فترة طويلة، ووقوفه وقفة رجل واحد أمام محاولات التسميتة لتجهير الفلسطينيين من وطنهم؛ تحقيق حلم إسرائيل الكبرى (من النيل إلى الفرات) وتنفيذ صفقة القرن، وإقامة «ديفيرا» غزّة فوق جثث ودماء أطفال فلسطين المغتصبة وسائها وشيوخها؛ فشكراً «بوخان» على إصرارك، أيها الأناج.... شكراً؛ إنك سامعت في ميلاد قائد جديد للأمة العربية، يستطيع أن يقول لك «لا، وألف لا»، ويخبرك اليقينا بأنه لا أنكاف ولا انكسار للعرب، وهو رئيس مصر وزعيم الأمة العربية بلا منازع، عبدالفتاح السيسى الذى أجل زيارتك، حتى نشفق من سباتك وغيوبتك، وكف عن تهديدك المتكرر بتجهير الفلسطينيين من أرضهم وعدم إعادتهم مرة أخرى إلى وطنهم.

أيها الأبله.... شكراً بديوتك ملك الأردن، فهذه الزيارة الاستطلاعية فجرت محاركك توريط الملك عبدالله، بالترافع موافقة على التجهير والرضوخ اليك، ولكنه كان أدنى منك، يقول لك «انتظر رؤية مصر، فملكك درسا ينبغي ألا تنسأ» أيها الغبى، وهو أن للعرب دولة قوية بعواقبها ينبغي الرجوع إليها، وأن لهم زعيما وكبيراً له كلمة الفصل فيما يتخذ من قرارات مصيرية للأمة العربية، وبيا ليك تهدأ بعد ذلك الخادوق، الذى جلست عليه!

أيها المخادع الحاقط الطامع في مصر ومواردها وأرضها والمتربص لإسقاط رئيسها.... شكراً؛ لأن خلتك المكشوفة أدركها مبكراً شعب مصر، فازداد التفاف حول رئيسه وقائده، ودعما لكل قرار يتخذه وتأييدا لكل خطوة يخطوها من أجل الحفاظ على الأمن القومى المصرى والخليجى والعربى.

أيها الإمبريالى الاستعماري صاحب الوجه المظلى بمساحيق العنصرية.... شكراً؛ لأنك كشفت وبجلاء الوجه الآخر لديمقراطيه أمريكا الأحادية، تتخفى خلفه؛ تبع اغتصاب الوطن وتجهير الشعوب؛ لتحقيق شعارك المزيف والمورث بدماء الأحرار الشرفاء (أمريكا أولا) ذلك الشعار الذى تتخذه زريعة لتوسعة شرايين مصالحك الشخصية وزعزاعك الفردية.

أيها المتوحش المغيب عقلك، والمغلف قلبك بأبسانية رافقة.... شكراً لأنك أقممت قلعة جديدة من الكره الشديد لكل ما هو أمريكى صهوينى، تضاف إلى حصون الرضى العربى والعالمى تجاه رغيكم المفقوة في تصفية القضية الفلسطينية على حساب دماء شعبها وعلى حساب مصروالأردن والسعودية، والمتمسكين بجل الدولتين ولا غيره بديلا... ويا رب تفهم يا عم.

Samysabry19@gmail.com

رسالة حب



بقلم:

فتوح الشاذلى

أوهام ترامب ٢»

في هذه الأوقات الحرجة يظهر دور مصر الحقيقية الكبرى لتتحمّل مسؤولياتها تجاه أمنها العربية والإسلامية.. بكل قوة وصلابة تصدت الدبلوماسية المصرية إلى التصريحات الصادرة عن مجرم الحرب بنياامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى والذى تحدث فيها بكل وقاحة حول إقامة دولة فلسطينية في السعودية على أساس أنها تمتلك أراضي شاسعة.. تصريحات وقحة لا تصدر إلا من بلطجى وسفاح وجرم حرب.

بيان تاريخي أصدرته الخارجية المصرية في أعقاب هذه التصريحات.. بيان يحمل عدة رسائل من خلال عبارات قوية صدرت كاسهام الحارقة لتخرس هذا التنتباهو المجرم.. الرد المصرى جاء بأشدّ العبارات ووصف البيان التصريحات بأنها غير مسئولة ومرفوضة جملة وتفصيلا ليس هذا فحسب، بل أكد أنها تصريحات تحريضية وفيها مساس مباشر بالسيادة السعودية وخرق فاضح لقواعد القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة.. عبارات قوية كانت بمثابة نقطة نظام لحكومة الاحتلال.

وجه بيان الخارجية المصرية لطمعة لنتنياهو، حيث وصف التصريحات بأنها متهورة، وأكد أن أمن المملكة واحترام سيادتها هو خط أحمر لن تسمح مصر لمساس به، وأن استقرارها وأمنها القومى من مصلح أمن واستقرار مصر والدول العربية لا يهاون فيه.

ولجهة قوية وصفت مصر تصريحات نتنياهو بأنها تصريحات منفلتة وتعدت تجاوزا وتعديا على كل الأعراف الدبلوماسية المستقرة.. واعتقد أن هذا الرد قد أصاب نتنياهو وأوجعه ووضع حداً لتصرفاته الحفقاء المنفلتة وغير المحسوبة. لا شك أن نتنياهو يعرف قوة وقدر مصر.. لكن اليوم تأكد أن مصر وجيشها وشعبها هم الرعب الحقيقى لهذا الكيان المجرم الغاصب، وصلت الرسالة لنتنياهو وغيره، سواء فى واشنطن أو غيرها من العواصم، وهى لا للتجهير، وأن محور القاهرة-الرياض قوة لا يستهان بها، وأن هذا الجور يمثل عمود الخيمة للأمة العربية والإسلامية.. وأن العلاقات الضاربة فى جذور التاريخ تمثل قوة وصلابة في وجه أى محاولات للئيل من أم الدنيا أو أرض الحرمين.

من هنا نقول إن ما يدور في عقل ترامب لن يكون سوى مجرد أوهام لن يتحقق بفضل وحدة وتماسك الصف العربى والإسلامى وفى القلب منه مصر والسعودية وبفضل شجاعة وبسالة أبناء الشعب الفلسطينى.. أبناء غزّة الصامدون الذين قدموا رواجحهم فداء للآرض والعرض.. سنظل أفكار ترامب مجرد أوهام بفضل تراحم الشعب المصرى ووقوفه خلف قيادته وجيشه، وبفضل وحدة الصف العربى والإسلامى سواء على مستوى القادة أو الشعوب.

في قلب معركة النضال الفلسطيني، تظل قضية الأسرى في السجون واحدة من أبرز القضايا الإنسانية التي تتطلب تسليط الضوء المستمر والجهود المتواصلة. من بين هؤلاء الذين حملوا هم الأسرى على عاتقهم، برز جمال عونى فروانة، رئيس منظمة أنصار الأسرى في قطاع غزة، الذى كرس حياته للدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون في سجون الاحتلال.

رحلة جمال فروانة ليست مجرد مسيرة نضالية، بل انعكاس لمعاناة شعب عاش هذه التجربة المؤلمة في ظل الاحتلال. لم يتراجع فروانة عن هدفه الأسمى وهو تحرير الأسرى الذين يقبعون خلف القضبان بعدما عاش مرارة الاعتقال والتعذيب فقرر حمل لواء الدفاع عنهم بكل جوارحه.

في هذا الحوار، نلتقي قائداً عاش الألم وعائشه، ليقدم لنا رؤية صادقة وواضحة عن أوضاع الأسرى، وكيفية دعمهم في ظل الظروف الراهنة. وإلى نص الحوار:

أجرت الحوار: هدى أيمى

الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين واجب إنسانى وأخلاقى

أعيش معاناة لأتنى جزء من عائلة أسيرة

● بداية.. نود أن نتعرف على تفاصيل مسيرتك في الدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين. كيف كانت بدايتك بهذا المجال، وما الذى دفعك للانخراط في هذه القضية الإنسانية؟

● بدأت رحلتى في الدفاع عن الأسرى منذ عام ٢٠٠٠، حيث أسست منظمة أنصار الأسرى، ولكن جذور اهتمامي بهذه القضية تعود إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير. فقد كنت في عام ١٩٩٦ عضواً فاعلاً ومؤسساً في جمعية الأسرى والمحربين «حسام»، وهى مؤسسة تهتم بشئون الأسرى، وكانت منظمة أنصار الأسرى النذراء الشيلية الميدانية لهذه الجمعية. ما دفعنى للاهتمام بقضية الأسرى أتى عشق التجربة القاسية للاعتقال بنفسى، حيث اعتقلت عام ١٩٨٦ وتحررت في ١٩٩٤. فقد كنت أسيراً محرراً ولدى تجربة مريبة من السجون؛ فوالدى أمضى ١٥ عاماً في سجون الاحتلال، فقد اعتقل عام ١٩٧٠ وتحرر بصفقة «أحمد جبريل» عام ١٩٨٥، كنت حينها في بطن أمى وكبرت وأنا أعيش معاناة العائلة بأكملها طوال تلك السنوات، وبعد تحرره عشت معه عانا واحداً فقط قبل أن يتم اعتقالى في عام ١٩٨٦، كما أتت قضيتنا، فاعتبرت أن ما نقوم به هو دفاع عن معتقلين سياسيين، أو عن عائلة أسيرة، عائلة عاشت داخل السجون كزوار وكأسرى محررين، هذه التجارب الحية التى عشناها في ظل الاحتلال جعلتني أؤمن بأن الدفاع عن الأسرى واجب إنسانى وأخلاقى، وسخرت حياتي للعمل من أجل تقديم الدعم والمساندة لكل الأسرى الذين يعانون في السجون.

● ما أبرز التحديات التى اعترضت مسيرتك أثناء عملك في منظمة «أنصار الأسرى»؟

● لقد حظيت جهودنا في الدفاع عن الأسرى بتعاطف كبير من قبل شعبنا الفلسطينى، وكذلك من المؤسسات الرسمية والشعبية، حيث إننا ندافع عن قضية وطنية لا يختلف عليها أحد، لكن في الوقت ذاته واجهت تحديات جسيمة من المجتمع الدولى، وتحديداً من بعض المؤسسات الدولية التى حاولت التشكيك في مصداقية قضيتنا، فاعتبرت أن ما نقوم به هو دفاع عن معتقلين سياسيين، أو حتى «إرهابيين»، هذه التصنيفات أثرت سلباً على فهم العالم الخارجى لعائلة قضيتنا، بالإضافة إلى ذلك، واجهت تحديات داخلية، أبرزها حالة الانقسام السياسى التى عصفت بالمجتمع الفلسطينى في عام ٢٠٠٦، ما ترك أثراً بالغا على هائلتها وقدرتها على تقديم الدعم اللازم للأسرى والدفاع عن حقوقهم.

● هل تعرضت لضغوط أو تهديدات بسبب نشاطك في الدفاع عن الأسرى؟

● لم تواجه ضغوطات أو تهديدات من أى جهة كانت؛ لأننا اخترنا أن ندافع عن قضية الأسرى بطرق سلمية وأخلاقية، حيث اعتمدنا على أساليب سياسية، دبلوماسية، قانونية وجماعية لرفع صوته. ربما كنا قد شكلنا صوتاً حقيقياً للأسرى داخل السجون، صوتاً يعبر عن معاناتهم والألمهم وجراحهم التى لا تنتهى، واعتقد أن هذا الصوت يؤلم الاحتلال، لأنه يفضح ممارساته القمعية بحق الأسرى.

● كيف تقمّ دورك اليوم في دعم الأسرى، وهل هناك إنجازات تراهها فارقة في مسيرتك؟

● نحن نعتز بما حققناه من إنجازات في مجال الدفاع عن الأسرى، ونشعر بالرضا التام عن عملنا، لأننا تمكنا من تشكيل حالة حية ومستدامة تعكس حقيقة معاناتهم؛ حيث أصبح الدفاع عن قضية الأسرى جزءاً من النضال اليومي، سواء على المستوى الرسمى أو الشعبى، وقد كان ذلك بفضل جهودنا المستمرة والمخلصة كمؤسسة معنية بشئون الأسرى، عملت بكل ما أوتيت من قوة لتكون قضيتهم في صدارة الاهتمام الوطنى والدولى، وهناك جهة رسمية تربطنا بها علاقة وثيقة، وهى هيئة شئون الأسرى والمحربين، التى تمثل الجسم الرسمى للدفاع عن الأسرى والمحربين، وأعظم إنجاز لنا هو رؤية كل الأسرى محررين، معززين بين شعبهم، وعدم رؤية أى فرد منهم داخل سجون الاحتلال.. أما الإنجازات التى حققناها على الأرض، فقد تمكنا من أن نكون الصوت المدافع والملمح لكل الأسرى، وخلقنا بيئة شعبية حاضنة لهم ما يشكل ضغطاً على كل المستويات لتوفير حياة كريمة لهم ولأسرهم، وجعلنا قضية الأسرى في قلب كل فلسطينى حتى تحرير آخر أسير من سجون الاحتلال، وهذا هو الهدف الجوهري لتأسيس منظمة «أنصار الأسرى».

● ما أبرز الأنشطة والمبادرات التى تنفذها منظمتمكم في سبيل دعم ومناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين؟

● لقد نظمنا مجموعة واسعة من الفعاليات والمبادرات التى تسهم في تعزيز قضية الأسرى على مختلف الأصعدة، منها مبادرات إلكترونية متنوعة لتسليط الضوء على معاناتهم وحقوقهم، كما شاركتا في تنظيم اعتصام استمر أسبوعاً كاملاً في ساحة الصليب الأحمر، كان له تأثير كبير في تعبئة الراى العام حول قضية الأسرى، ونظمنا أيضاً العديد من الفعاليات التضامنية مع الأسرى أثناء إضرابهم عن الطعام، مثل



سياسة التهجير تزيد المسجونين إصراراً على التمسك بحقوقهم في أرضهم

جهود مستمرة لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية وتقديمها للمحاكم الدولية

صفقات التبادل أمل الأسرى وسلاح لتحريرهم

● لقد أسهمت القرارات الأخيرة للرئيس الأمريكى ترامب في تعزيز تمت الاحتلال الإسرائيلى في تعامله مع الأسرى ومع قضايا شعبنا الفلسطينى بشكل عام، شهدنا هذا التصرف الأدهم من ترامب الذى أطلق تصريحات تحريضية عن التهجير وواصل دعمه للأطماع الصهيونية، وتحالفه المستمر مع الاحتلال، ما يعكس استمرار الحرب الأمريكية-الصهيونية على شعبنا. اعتقد أن الاحتلال يشعر بنشوة من هذه التصريحات، لكنه لا يدرك أن الشعب الفلسطينى سيظل يقاوم بكل عزيمة وإصرار، وسيواصل نضاله رغم كل محاولات التهميش والإلغاء، وبإذن الله، سينتصر شعبنا، وسيجاوز كل القرارات المجحفة التى اتخذها ترامب، وستشكل جميع محاولاته في دعم الاحتلال ضد حقوقنا العادلة والمشروعة.

● ما مدى خطورة الدعم الأمريكى اللاحمد لإسرائيل على الوجود الفلسطينى فى القدس والضفة؟

● إن الدعم الأمريكى اللاحمدو لإسرائيل على الوجود الفلسطينى فى القدس والضفة؟ إن الدعم الأمريكى اللاحمدو لإسرائيل على الوجود الفلسطينى فى القدس والضفة؟ إن الدعم الأمريكى اللاحمدو لإسرائيل على الوجود الفلسطينى فى القدس والضفة؟ إن الدعم الأمريكى اللاحمدو لإسرائيل على الوجود الفلسطينى فى القدس والضفة؟

● كيف تتصرفون فى حالات التهجير؟

● نعم.. هناك جهود مستمرة من قبل المؤسسات الحقوقية المحلية لتوثيق الجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى وتقديمها للمحاكم الدولية، ولكن بعد ٧ أكتوبر أصبح من الضرورى تكثيف هذه الجهود، حيث إن الانتهاكات التى تعرض لها الأسرى باتت تزدنى إلى مستوى جرائم الحرب، هناك العديد من الحالات التى يجب أن يتم توثيقها بشكل عاجل لضمان محاسبة الاحتلال على ممارساته الوحشية، ولإيلاء صوت الأسرى إلى العالم بأسره.

● كيف تتصرفون فى صفقات تبادل الأسرى كوسيلة للإفراج عن المعتقلين؟ ما مدى تأثيرها على معنويات الأسرى داخل السجون؟

● نعم.. هناك جهود مستمرة من قبل المؤسسات الحقوقية المحلية لتوثيق الجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى وتقديمها للمحاكم الدولية، ولكن بعد ٧ أكتوبر أصبح من الضرورى تكثيف هذه الجهود، حيث إن الانتهاكات التى تعرض لها الأسرى باتت تزدنى إلى مستوى جرائم الحرب، هناك العديد من الحالات التى يجب أن يتم توثيقها بشكل عاجل لضمان محاسبة الاحتلال على ممارساته الوحشية، ولإيلاء صوت الأسرى إلى العالم بأسره.

● نعم.. هناك جهود مستمرة من قبل المؤسسات الحقوقية المحلية لتوثيق الجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى وتقديمها للمحاكم الدولية، ولكن بعد ٧ أكتوبر أصبح من الضرورى تكثيف هذه الجهود، حيث إن الانتهاكات التى تعرض لها الأسرى باتت تزدنى إلى مستوى جرائم الحرب، هناك العديد من الحالات التى يجب أن يتم توثيقها بشكل عاجل لضمان محاسبة الاحتلال على ممارساته الوحشية، ولإيلاء صوت الأسرى إلى العالم بأسره.

● نعم.. هناك جهود مستمرة من قبل المؤسسات الحقوقية المحلية لتوثيق الجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى وتقديمها للمحاكم الدولية، ولكن بعد ٧ أكتوبر أصبح من الضرورى تكثيف هذه الجهود، حيث إن الانتهاكات التى تعرض لها الأسرى باتت تزدنى إلى مستوى جرائم الحرب، هناك العديد من الحالات التى يجب أن يتم توثيقها بشكل عاجل لضمان محاسبة الاحتلال على ممارساته الوحشية، ولإيلاء صوت الأسرى إلى العالم بأسره.

ليلي طاهر نجمة من زمن الفن الجميل، لديها من الملكات الخاصة ما جعلها نجمة محبوبة ومتجددة، بمجرد وجودها في فيلم على الشاشة يشعر المشاهد بسعادة، فهي الصورة الحقيقية لزمن الرقي والشيابة والجمال، واحدة من جميلات الشاشة المصرية على مدى تاريخها، رغم أن جمالها الهادئ وملامحها الرومانسية كانا جواز مرورها إلى عالم الشهرة والأضواء، لكنها ظلت بأدائها الراقى وسيرتها المحترمة نجمة يحترمها الجمهور، حتى إن حضورها الأخير في «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» كان حضورا راقيا يضيف الكثير للفن الحديث.

أجرت الحوار: دينا دياب

عايئنة على حب الناس

فؤاد المهندس قدم فناً هادفاً من خلال فوازير مدرسة «عمو فؤاد»

هانفتها وبمجرد أن ردت سألتني «سمعتي إني مت، فقلت لها، ألف سلامة عليكى، قالت: «منذ سنوات لم يدق هاتفى إلا للسؤال عن صحة خير وهاتى وكأنهم يريدوننى أن أغادر الدنيا سريعاً، استصدونى»، قلت لها «دائماً منورة حياتنا وموجودة بفنك وإبداعك وحب جمهورك».

زوج فى إجازة.. فانتازيا عرضها على صلاح ذو الفقار

واستطردت «أشاهد الآن فيلم «زوج فى إجازة»، سألتها: المشهور بـ«صمان» فضحكت وقالت «أيام جميلة، أفضى حياتى فى متابعة الأفلام واستعادة أفلامى، وأتذكر معها كواليس تصوير هذه الأفلام، وهذا الفيلم أتذكره جيداً، فكان نوعاً من الفانتازيا الرومانسية الجميلة، وأتذكر عندما عرض على صلاح ذو الفقار الفيلم أعجبنى جداً، وتوقفنا كثيراً عند تقديم اللغة المكسرة لجماليات الخواجاية، وعرض فى قاعات العرض عام ١٩٦٤ وكان معى عدد كبير من النجوم، واسترجع دائماً كواليس هذا الفيلم ونحن تصور فى الإسكندرية، وكان يجمعنا الحب، وكان يميز هذا الجيل القديم إنشا جميعاً على قلب بعض، كنا نعيش فى الاستوديو، والنجاح جماعى لم يكن أبداً فردياً، ولذلك تظل الأفلام موجودة حتى الآن، كل منا يريد من الآخر أن يكون الأفضل، كنا ننافس أنفسنا، لم يكن للأنايئة وجود».

مدرسة عمو فؤاد.. كواليس كسر قدمى خلال التصوير

وعن اقتراب شهر رمضان تحدثت معها عن تجربتها فى الفوازير التى قدمتها مرة واحدة خلال مشوارها الفنى الطويل، وسألته لماذا لم تستغلى هذه القدرات الفنية فى تقديم أكثر من فوازير، وكان الرد «لم تكن الفوازير معروفة بمعناها الحالى، حيث كان المعنى الوحيد للفوازير أننى أقدم معلومة وليس لمجرد تسلية الناس، فى عمل فنى مليء بالإبداع والفن والإخراج والتاليف، الشغل فيها له معانٍ كثيرة».

«يمتلك (عمو فؤاد) فى هذه السلسلة مدرسة ويحاول من خلالها التركيز على التثريئة قبل التعليم، حيث نتناول دور المدرس والمدرسة فى تنمية الطلاب لتدعيمهم للمجتمع، وأعتقد أن هذا كان سبباً أساسياً فى نجاح الفن فى هذا التوقيت، أنه يحمل رسالة وهدفاً يخاطب الأطفال والكبار والأسرة كاملة، والذي يتابع العمل يستفيد منه».

وأضافت «فؤاد المهندس، عندما يجد فناً مقتعاً به يتمسك به جيداً، وأتذكر وقت تصوير هذه الفوازير، كنت أعمل فى مسلسل والأسانسير سقط بنا وكسرت قدمى، وبعدھا حدثنى الأستاذ فؤاد المهندس وطلبتنى للظهور معه فى فوازير عمو فؤاد، فأخبرته أن قدمى مكسورة ولا يمكننى الوقوف عليها بسبب حادث، فقال لى، أنا هستقل مع ليلي طاهر فى أى وضع، وقال لى سألتقم مع المخرج وتنصرف، واتفق مع المخرج ألا يظهر قدمى وأنا أمشى ليصورنى دون أن يشعر الجمهور، والتفت إلى الجهة الأخرى، وكأنتى أخطو خطوة للأمام وأكون موجوده فى وقتى».

وتابعت «قدمنا تيتّر لفوازير عمو فؤاد على مدار ٣ سنوات ووجدت أن أحلى مرة كانت وأنا قدمى مكسورة، رغم أنه التيتّر مليء بالحركة، لكنه لم يظهر أننى غير قادرة على المشى، وهذا معناه كيف أن الفنان عندما يكون مقتعاً بشخص أن يثلال كل الصعوبات كي يقدمه، حتى يكون موجوداً معه، فهو يستحق لقب «الأستاذ» كما أطلق عليه، فهو أستاذ فى كل شيء لم ينس أبداً أسأنته ومن علومه، وكان دائماً ينادى فى الاستوديو بالأستاذ لآى فنان فهو يعى قيمة احترام الآخر، وهذا ما تعلمناه فى احترام أنفسنا».

حزينة لعدم تقديم أدوار مسرحية كثيرة

وخلال انديماجها فى الحديث قالت ليلي طاهر «أكثر ما افتقدته الآن أن أشاهد عملاً مسرحياً مميزاً، وكثيراً ما كنت أذهب إلى العروض المسرحية وخاصة المأخوذة عن أعمال أدبية، ولكن منذ فترة طويلة لم أسمع عن عمل مسرحى قوى يجذبنى ويضطربنى أن أنزل من البيت لأشاهده، للأسف، المسرح قليل، وأحزن كثيراً عندما أسمع أن دور عرض مسرحية أغلقت».

«فأنا أشعر بأن دولة فيها مسرح، معناها أن فيها فناً، وعندما أسمع أن هناك مسرحاً تم إغلافه أشعر وكأن الحياة توقفت وقعدت روحها، المسرح هو حياة الفن، وأنا لم أقطع عن المسرح، لأن من عشق المسرح لن يستطيع العيش من دونه، فأنا قدمت على المسرح عشرات الأعمال المهمة، منها شخصية (أوفيليا) فى مسرحية (عطيل) مع الفنان الراحل حمدى غيث، ولو كان لدى وقت كانت «أمنيتى أن أقدم دور شجرة الدر»، أتمنى أن تزيد قاعات العرض المسرحية خلال الفترة المقبلة، والأمل فى بكرة أن شاء الله».

الفن عاش فترة: نكسة، وعاد من الممات

وتتذكر كواليس حياتها الفنية قائلة «يجب شغلى وأحب الفن حتى الآن حتى بعد ما بطلت وقيل ما أشغل فى كنت يجب الفن، لكنى غبت عن الفن غصباً عنى، الفن حصل له نكسة بسبب الظروف السياسية والعامة فى العالم العربى كله، وقتها وجدت الفن تراجع لفترة، واضطرتت للإبتعاد، وبعدھا طوبلبنى، ووجدتها أعمالاً أقل مما قدمت سابقاً، وقلت لا بد أن أعيش على ذكرى أعمالى التى قدمتها لكن لا أختل جمهورى أبداً الذى أحنى وعرف أننى لا أقدم إلا العمل الجيد، واكتفيت وقلت أنا عايشة على حب الناس بأعمالى القديمة، ويكفى أننى عندما يعرض لى العمل أسعد الجمهور، فهل هناك أهم من ذلك، كان من الصعب على أن أعود من زمن كان تقدير الفنان فيه أهم من كل شيء، فأنا تعاملت مع نجوم كبار كلهم كانوا يحترمون الفنان أمامهم، وكنت عندما أتابع السوشيال ميديا وأجد أن هناك تجاوزات من البعض فى حق بعضهم، أشعر وكأن هذا ليس عصرى وأنا بعيدة عن كل ذلك، وعندما طوبلبنى بعد أكثر من سنة بعد أن تحسن مستوى الفن وعاد الفن المصرى لكانته وطلبتونى فى أعمال كبيرة لكن ليست لأدوار ليلي طاهر، الفترة التى ابتعدت فيها عن الفن عملت فجوة وهذا يحكم السن، فقلت الأفضل أن أعيش على تارىخى أفضل».

تخوفت من رمضان مبروك بسبب ما أشيع عن النجوم الشباب

عندما عادت النجمة القديرة ليلي طاهر إلى عالم الفيلم بفيلم رمضان مبروك أبو العلمين حمودة، أحدثت طفرة، وكان دورها مفاجأة كبيرة للجمهور، حتى أن كلمة «مصر»

صلاح ذو الفقار رفيق درب وتشاركنى أهم أعمالى

عام 1964 مع الفنان صلاح ذو الفقار، هذا الفيلم كان من أهم أفلامها، بالإضافة إلى «الأبىء الناعمة» و«الناصر صلاح الدين»، وقد كونت ثنائياً فنياً ناجحاً، وقد الفنان صلاح ذو الفقار، حيث تعاونت معه فى أكثر من 20 عملاً فنياً بين السينما والمسرح والتلفزيون.



بقلم:

حمدى قوطة

القمة العربية الطارئة.. الفرصة الثمينة

تستضيف مصر «قمة عربية طارئة»، أواخر فبراير الجارى، لبحث تطورات القضية الفلسطينية، والتأكيد على رفض تهجير الفلسطينيين، وضرورة تكثيف الجهود المشتركة لإعادة إعمار غزة ودعم مسار السلام الشامل والعالد الذى تقوده القاهرة حاملة على عاتقها عناء مهمة الدفاع عن حقوق الشعوب العربية والإسلامية.

تستهدف القمة الطارئة صياغة موقف عربى موحد رافض لفكرة تهجير الفلسطينيين من وطنهم ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية، والدعوة إلى تضاضف جهود المجتمع الدولى للتخطيط وتنفيذ عملية شاملة لإعادة إعمار قطاع غزة، بأسرع وقت بشكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم، وذلك فى ظل تصاعد التصريحات الصحفية والأحداث الإعلامية التى ترفع شعار «التهجير»، ضاربين بكل القوانين الدولية والقوانين الإنسانية عرض الحائط.

تكشف تصريحات ترامب ورفيقه نتنياهو عن النوايا السيئة والخبيثة للاحتلال الإسرائيلى والولايات المتحدة الأمريكية الراحية لجرائم الكيان الصهيونى، ومحاولات التطهير العرقى بحق الشعب الفلسطينى، وانتهاك القانون الدولى أمام مجتمع دولى صامت ومتخاذل تجاه ما يحاك من إبادة جماعية وجرائم حرب، بعمارسات استغزازية صارخة وانتهاك للسيادة العربية بالكامل، ومحاوله لفرض واقع سياسى جديد لا يستند إلى أى أساس قانونى أو أخلاقى، العالم عليه أن يتحرك سريعاً، لحماية السلام والعدال والمستخدم الذى لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تمكين الفلسطينيين من حقوقهم المشروعة، وإقامة دولة مستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

العرب أمام فرصة حقيقية لاتخاذ موقف جاد، ومحاوله استغلال حالة التوافق الموجودة عليه الدول العربية الآن بعدما باتت تحذيرات مصر واقعية وأصبحت الحرب على غزة تهدد كل دول المنطقة دون استثناء، حالة الحراك الدبلوماسى هذه أن يتم استغلالها على النحو السليم، سندهب غزة وسيدهب الوطن العربى بلا رجعة وتتحقق نبوءة ترامب ونتنياهو بضرب الأمن القومى العربى وطرود الفلسطينيين من أراضيهم.



تسلل

بقلم:

صبرى حافظ

عندما نظر الزعيم الكورى لترامب باحتقار

لخص رئيس الوزراء الأسترالى، أطنونى أليانزى حالة الفوضى التى تسود العالم منذ قدوم دونالد ترامب للبيت الأبيض عندما سئل عن رايه فى استيلاء ترامب على قطاع غزة وتحويله إلى ريفييرا الشرق الأوسط.

جاءت اجابة أليانزى مبيرة عن مأساة العالم قتالا: «نأستطيع التعليق يومياً على تصريحات الرئيس الأمريكى، فى إشارة إلى التزام التصريحات وتناقضها وشذوذها وتعارضها مع القانون الدولى».

ومقارنة بين الهجمة الشرسة لسرقة غزة «عبنى عينك»، فى إطارها الكبير «العربى»، والحملة على أوروبا مع اختلاف الهدف، رغم تطابق المحورين فهدهما مكاسب مادية «وسرقة» حقوق الآخرين، فإن الموقف العربى أفضل من الأوروبى صمود وعدم وجود فروعيات تقف وحده الصف.

رسوم ترامب على أوروبا ضربتها فى الصميم بصاعقة لم ترها منذ الحرب العالمية الثانية، وحول الثقافة لمواجهة روسيا ومطامعها تجاه أوكرانيا، لتتدبر ظهورها «للخلف در» لتحديات ترامب.

سياسة ترامب نحو أوروبا، «أخطبوطية» متشعبة، خلقت انقساماً بين الدول الأوروبية بعضها البعض، وبث ضمن سياسته الترهيبية المعتادة الرعب فى قلوب زعمائها وأن أوروبا ستكون مستعمرات روسية فى تهديد صريح لهم ليخضعوا لابتزاز، ورفض بين الحكومات وقادة الأحزاب المتطرفة اليمينية التى تؤيد ترامب لتطابق الإيديولوجية الفكرية، لتناقضها بان الضاربات والتهديدات لها انعكاسات سلبية تقوق رسوم ترامب!.

والدائمرك كدولة ناشطة بالاتحاد الأوروبي وعضو بالاتحاد نواجه مع شقيقاتها الأوروبية تحديات الرسوم، إضافة لتحد آخر بعد أن حرك ترامب بركره وهدهاته المياء الراكدة بجزيرة جرينلاند، وهى الهادئة المظتمة تحت أجنحة الدائمرك علا صوبتها بين غنية وضحائها ٦٠٠ ألف نسمة، مطالبين بالاستقلال دون سيطرة دامركية أو أمريكية!.

وعلى العكس هناك موقف عربى موحد من الخليج إلى المحيط، يدفع بممانعة أكثر وجود دعم عالى، وأوروبا فى أزمتها مع ترامب تدعم الموقف العربى والوصول لحل دولتين.

يزيد من المأسدة معتدلون إسرائيليون سياسيون وجنرالات وإعلاميون ينظرون لـ«التهجير» بسخرية والتشكيك فى تقديمه والتلويح بأنه لن ينسف فقط وقف إطلاق النار الهش بين الفلسطينيين وإسرائيل وإنما ضرب عملية السلام بين مصر والأردن وإسرائيل، والتهديد الوجودى لدولة الاحتلال.

الموقف العربى الموحد يزداد رسوخاً مع التلويح بوقف المساعدات الأمريكية لمصر، وهى ليست مئة أو هبة، وإنما التزامات بانثقافية كاتب ديفيد ودور مصر فى استقرار المنطقة، ولو حدث ستكون سابقة وضريبة لمصادقية أمريكا وهزة قوية للسلام.

وما يدفع للتساؤل أن هذا الترامبى متناقض بتصريحاته وشخصيته الهوجاء، أكد أن سكان غزة سيتركونها دون عودة وعاد وقال سيمعودون، وفى استراحة هديانه فاجأ الجميع بأنه ليس فى عجلة من أمره وسيتيم تأجيل مشروع «ريفييرا» ما يكشف وقوعه وسط إدارة «صعبة متطرفة» تشمل غروره وتجن جنونه!

حلم ترامب يتكسر على صخرة الصمود العربى بعد أن دفعه خياله فى لالتيه الأولى معرض هذا الفكرة باستحياه على الرئيس الكورى الشمالى كيم جونغ أون وتحويل شواطئ كوريا الشمالية إلى منتجات سياحية، فافتكى الأخير بالنظر إلىه صامئاً وياحترار «من فوق لتحت»، رغم قصر قاتمه.. فهم «الترامبى» الرسالة، ومن بعدها يخشاه ويستعطف رضاه!

فيلم «الأبىء الناعمة» جمع كل الحسنات.. ومعايير

الجمال تغيرت بسبب المجتمع

1958

كانت انطلاقتها الفنية الحقيقية عبر السينما، حيث كانت بداية ظهورها فى فيلم «أبو حديد»، والذى قامت فيه بدور البطوثة إلى جانب الفنان فريد شوقى، وعلى الرغم من أن التلفزيون المصرى لم يكن قد بدأ بعد، فإن هذا الفيلم كان علامة فارقة فى التى أصبحت بداية مسيرتها السينمائية التى استمرت حتى أصبحت واحدة من أبرز نجومات السينما المصرية.

1996

قامت بالمشاركة فى عدة أفلام من قائمة أفضل ١٠٠ فيلم فى ذاكرة السينما المصرية، وفقاً لاستفتاء النقاد، ومن بين هذه الأفلام التى حققت نجاحاً كبيراً كان «صراع الأبطال»، «الناصر صلاح الدين»، «الأبىء الناعمة»، و«أريد حلاً».

الخميس ١٢ فبراير ٢٠٢٥م

١٤ شعبان ١٤٤٦هـ

٦ أشتير ١٧٤١ق

العدد ٢١٤٢

السنة الأويكون

الأخيرة

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة

ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

الشيخ سلامة الأبرق:

«الوفد» لها دور تاريخي منذ

الحرب الإسرائيلية على غزة



معبر رفح- محمد جمعة:

في لقاء خاص له الوفاء، أكد الشيخ سلامة الأبرق، من شيوخ القبائل بشمال سيناء على الحدود، وأضاف أن جريدة الوفاء تلعب دورًا مهمًا في نقل قضايا الوطن بموضوعية..

وأن الوفاء تتناول دور القبائل في دعم الدولة المصرية، حيث أشار إلى أن شيوخ القبائل أعلنوا تأييدهم المطلق للقيادة السياسية، ورفضهم لأي محاولات لزعزعة استقرار البلاد. وقد أكد هؤلاء المشايخ، ومن بينهم الشيخ سلامة الأبرق، أن القبائل تعتبر أمن مصر مسؤولية وطنية، وأنها لن تسمح بأي تهديد يمس استقرارها. مؤكداً دعم القبائل للقيادة السياسية المصرية، والدور الوطني الذي تقوم به القبائل السيناوية في الحفاظ على أمن مصر. يُعد الشيخ سلامة الأبرق واحداً من الشخصيات البارزة في سيناء، نظراً لدوره الكبير في دعم الدولة المصرية والحفاظ على استقرار الحدود المصرية، خاصة في مدينة رفح. فهو رمز من رموز القبائل السيناوية التي وقفت إلى جانب الدولة في مواجهة التحديات، مؤكداً دعمه المطلق للرئيس عبد الفتاح السيسي والقيادة السياسية في حماية الوطن والحدود منذ سنوات، تلعب القبائل السيناوية دوراً محورياً في حفظ الأمن والاستقرار. وقد كانت دائما خط الدفاع الأول ضد محاولات زعزعة الاستقرار في شمال سيناء. وفي هذا السياق، برز الشيخ سلامة الأبرق كأحد الرموز التي تؤمن بأهمية التلاحم بين القبائل والدولة، حيث يؤكد في مختلف اللقاءات والمسابقات أن ولاه القبائل للوطن لا يتزعزع، وأن أمن مصر فوق كل اعتبار.

في أكثر من مناسبة، شدد الشيخ الأبرق على أن القبائل العربية في سيناء تتفق جنبا إلى جنب مع قوات الجيش والشرطة، وتعمل على دعم جهود التنمية والاستقرار التي تقودها الدولة في المنطقة. كما أكد أن سيناء تشهد تطوراً غير مسبوق، خاصة بعد الجهود التي بُذلت في السنوات الأخيرة للضواء على الإرهاب وإعادة الحياة الطبيعية إلى مدنها وقراها.

لا يمكن نعت الشيخ سلامة الأبرق للرئيس السيسي والقيادة السياسية مجرد موقف سياسي، بل هو إيمان عميق بأن الرئيس يقود مصر في طريق التنمية والاستقرار. وفي أكثر من مناسبة، شدد الأبرق على أن المشروعات القومية التي يتم تنفيذها في سيناء، دليل على اهتمام الدولة بهذه البقعة الغالية من أرض مصر. وأن الرئيس السيسي أوفى بوعوده لأبناء سيناء من خلال إعادة الأمن والاستقرار إليها.

من المعروف أن القبائل السيناوية، وخاصة في شمال سيناء، تلعب دوراً أساسياً في تأمين الحدود المصرية، نظراً لطبيعة المنطقة وعلاقات القبائل الممتدة داخل وخارج الحدود. ويُعد الشيخ سلامة الأبرق من الشخصيات التي دأبت بقوة عن ضرورة التعاون بين القبائل وأجهزة الدولة لحماية الأمن القومي المصري.

فمن خلال تاريخه الطويل في العمل العام، ساهم الشيخ الأبرق في تعزيز التعاون بين القبائل والجهات الأمنية، مشدداً على أن استقرار سيناء ليس مسؤولية الدولة وحدها، بل هو واجب على كل مصري، وخاصة أبناء القبائل الذين يعرفون تضاريس المنطقة جيداً.

الشيخ سلامة الأبرق هو رمز للوطنية والانتماء، وصوت يعبر عن القبائل السيناوية التي تتفق سداً متصفاً ضد أي محاولات للإضرار بمصر. ومن خلال دعمه للقيادة السياسية، وحرصه على متابعة القضايا الوطنية عبر الصحف مثل جريدة «الوفد»، يثبت الأبرق أن سيناء كانت وستظل حصناً منيعاً لمصر. وأن أبناءها أوفياء لوطنهم وقادتهم. ترسم على وجوههم الإسهامة في مواجهة هذه الظروف الصعبة.

وقد تالت جريدة «الوفد» إعجاباً واسعاً بين أبناء سيناء، لما تقدمه من تغطية شاملة وموضوعية للقضايا الوطنية، خاصة تلك التي تمس أهل سيناء، ودورهم في حماية الوطن.. بمتابعيتها المستمرة للقات الأمن والتنمية في هذه المنطقة، أصبحت «الوفد» صوتاً صادقا يعبر عن آمال وتطلعات السيناويين، ما عزز مكانتها كمركز إعلامي يحظى بشهرة وتقديرهم.

في ختام مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية

«خط التماس» يحصد الجائزة الكبرى

و«منثور بيروت» بـ«الأفلام القصيرة»



كتب- عمرو إسماعيل:

أعلنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة والتسجيلية والتسجيلية بمهرجان الإسماعيلية، جوائز المسابقة التي ترأسها المخرجة سلونجك بولايه، وعضوية كل من محمد عاتم وماريم شهيدت، حيث حاز على جائزة أفضل فيلم روائي قصير بالاشتراك مع شبح، إخراج محمد صلاح، كما تالت فيلم «عبد استقاللي» إخراج كوستانزا ماجلوف، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وإشادة خاصة للفيلم «الطفل الثاني» إخراج لور زنتشواو. وقالت المخرجة هالة جلال، رئيسة المهرجان، في كلمتها، «أتوجه بالشكر لكل زملائي، وأشكر كل العاملين بالدورة ٢٦ لمهرجان الإسماعيلية على رغم عملهم في ظروف غير مريحة، ولكنهم قدموا أفضل ما يوسعهم لإتمام نجاح المهرجان، وسعيدة أننا وجدنا استحسانا من الجمهور والنقاد الذين أتوجه لهم بالشكر أيضا.

الليلة الختامية لمولد عبدالرحيم القنائي

كتب- أحمد الجعفري:

تستعد محافظة قنا مع مزوغ ليلة النصف من شعبان، بالليلية الختامية لمولد الأعارف بالله سيدي عبدالرحيم القنائي، وبحضور ومشاركة آلاف المحبين والمريدين للقلب الصوفي الراحل، وسط تواجد مكثف لأجهزة الأمن، لتأمين الجموع الغفيرة التي حضرت من مختلف محافظات قرى مصر المختلفة للمشاركة في إحياء هذه الليلة من كل عام. وتبدأ فعاليات الليلة الختامية، كمادة كل عام في حفل سباحة المسجد، بحضور محافظ قنا والعديد من القيادات الدينية والشعبية والتفقيدية بقنا المصرية من المحافظات، ويحيه أشهر فراء الإذاعة الصغرى التي تقوم بتغطية فعاليات احتفاء الليلة الختامية، وبحضور آلاف المواطنين، ويسبقها حلقات تحمليبة تتم إقامتها في منطقة مجاورة لمسجد عبدالرحيم القنائي، ويتناهى فيها محبو اللعبة في جو دى يلعية التحمليبا والعصا التي يرجع تاريخها إلى الفراعنة. ويقصدها الكثير من عشاق اللعبة من

كلام فى الهوا



بقلم: حسين حلمي



بقلم:

د.هاني سري الدين

أمريكا ليست دونالد ترامب

الأمريكية ليست دونالد ترامب، لأنها لم تكن من قبل جو بايدن، أو باراك أوباما، أو غيرهما من الرؤساء. وهنا، فإن علاقات الولايات المتحدة مع باقى دول العالم لا تخضع لتصورات وأفكار الرئيس وحده، وإن كانت تتأثر في بعض الأحيان بها. ومع ذلك، فإن هناك حلقات عديدة للتعاون والاتصال بين مصر والولايات المتحدة، منها العلاقات الدبلوماسية، ومنها علاقات التعاون في المجالات الاستراتيجية، ومنها شركات القطاع الخاص في كلا البلدين. وكل هذا أكبر من أفكار طارئة وغير منطقية لرئيس لا يمتلك كافة السلطات، ويخضع في آخر الأمر لتصورات المؤسسات القائمة.

وأتذكر أنني كتبت مقالا في شهر نوفمبر سنة ٢٠٢٠ قبيل الانتخابات الأمريكية السابقة كان



بقلم:

عبد العزيز النجاس

قمة فارقة في مستقبل الأمة

الدولة والتجاوز الصارخ للقانون الدولى والأعراف والحقوق الإنسانية في عملية تطهير عرقى.. جميعها قد اضطرت الأمة العربية أن تواجه هذه التصريحات بقوة، بعد أن باتت تشكل خطراً عظيماً واضعاً لتصفية القضية الفلسطينية، كما تشكل تهديداً مباشراً للأمن القومى العربى، على اعتبار أن الهدف الأمريكى الإسرائيلى هو نقل سكان غزة ثم أبناء الضفة الغربية إلى دول عربية أخرى، كان آخرها هو اقتراح تفتياهو أن تكون المملكة العربية السعودية بعد أن أعلنت مصر والأردن رفضهما استقبال الفلسطينيين وتصفية القضية، وهو الأمر الذى دعا مصر لاستخدام الدبلوماسية الخشنة في مواجهة إسرائيل وتصريحات وأكاذيب رئيس وزرائها المتطرف، في بادرة تكشف عن صلابة الموقف المصرى وإظهار العين الحمراء لإسرائيل في كل ما يخص الأمن القومى

جرأة الجاهل!!

الجاهل هو الذى لا يُعير أى شيء اهتماما، دائما ما يدّعى علمه بكل شيء وفى كل شيء، الجهل هنا ليس المقصود منه هذا الشخص «الأمى» لأنه في بعض الأحيان يكون أكثر دراية بالمحيط الذى يعيش داخله، فلا يخرج عن حدود معرفته، ولا يدّعى علما في أى شيء لا يعرفه، والفرق بين الجاهل والأمى «الخلج» فالأول لا يعرف الخلج ويدّعى باستمرار العلم، أما الثانى غير فيسمع إن كان لا يعرف. من هنا نستطيع أن نقول ليس كل جاهل مدّعيًا، ولكن كل مدّع جاهلا، ومشكلتنا في هؤلاء الذين يتصدون للعمل العام وينتشرون على رأس كثير من الأماكن الهامة ويعتقدون بسبب منصبهم أن مرؤوسيهـم عليهم

عنوانه "بايدن ليس أوباما وأولويات مصر لا تتغير"، ذكرت فيه أن البعض يُبدي قلقا تجاه وصول رئيس تابع للحزب الديمقراطي إلى البيت الأبيض، وهذا في غير محله. فلا فوز جو بايدن يمثل خسارة لمصر أو العالم العربى، كما لم يكن فوز دونالد ترامب من قبل انتصارا لأن القضية أعمق وأبعد من ذلك، وعلينا أن ندرك تماما أن ما يربط مصر بالولايات المتحدة يخضع أولا للمصالح والمنافع المشتركة.

كذلك فقد نهبت وما زلت أنه إلى أن مصر دولة محورية في الشرق الأوسط، لها تأثيرها الجيوسياسى شديد الأهمية في المنطقة، ومن الضروري معرفة أنه لا يمكن لأى دولة في العالم العبث بخريطة المنطقة بعيدا عن مصر، وسياساتها، وتصوراتها، وما تمارسه من دور عظيم بحكم التاريخ والجغرافيا.

كما أن مصر تمثل مركزا اقتصاديا مهما بما لديها من سوق كبير للسلع والخدمات، يفتح ويتصل بعدد من الأسواق الكبرى عبر اتفاقات تجارة حرة تجعل منها بوابة اقتصادية لأسواق أخرى تضم أكثر من مليارى شخص.

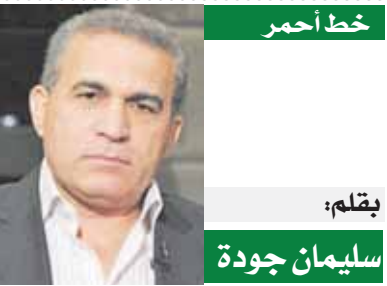
وكما قلت مرارا وقال غيرى فإن السلام والاستقرار المنشود لا يمكن أن يتحقق في الشرق الأوسط بمعزل عن مصر، ولا يمكن تسوية صراع قائم، أو وقف نزاع محتدم بعيدا عنها. فإن المركز، والبؤرة، والمحور الرئيسى لأى مشروع تنمية.

وسلام على الأمة المصرية

المصرى الذى يشكل خطأ أحمر أمام الجميع لا يمكن تجاوزه، وهو الموقف نفسه الذى أعلنته مصر بالنسبة للأمن القومى للمملكة العربية السعودية الذى يشكل أمنا قوميا مصريا.

هـ مؤكد أن القمة العربية الطارئة بالقاهرة نهاية هذا الشرس سوف تشكل نقطة فارقة ليس للقضية الفلسطينية فحسب، وإنما في مستقبل هذه الأمة وقدرتها على صناعة قرار موحد والاصطفاف في مواجهة كل المخاطر التي تهدد أمنها القومى ومقدراتها ومستقبلها، وهو الحد الأدنى الذى يجب أن تتوافق عليه كل الدول العربية، بغض النظر عن علاقاتها ومصالحها الثنائية سواء كانت شرقا أو غربا، في ظل كل ما يحاك للمنطقة والإعلان بوضوح من تخطيط شرق أوسط جديد يهدف لتقسيم دول واستنزاف موارد دول أخرى، والاستمرار في سياسة خلق الصراعات العرقية والطائفية والحروب الأهلية الجاذبة للسلاح الأمريكى، وفوق هذا وذلك تمدد الدولة اليهودية بحيث تصبح قوة إقليمية مهيمنة ومسيطره تفرض نفوذها على المنطقة.. وفى اعتقادى أن الأحداث المتسارعة التى استدعت هذه القمة والأخطار التى تحيط بكل الدول العربية بلا استثناء، إضافة إلى التجارب السابقة التى ما زالت تعاني منها دول عربية، جميعها أخطار تشكل فرصة تاريخية أمام العرب لإعادة تصدير صورة سياسية وحضارية جديدة للعالم عن موقف عربى موحد، يكون جاذبا للتكتلات العالمية التى لا تعرف إلا لغة المصالح.

حفظ الله مصر



بقلم:

سليمان جودة

مشهد ممثلى بالتفاصيل

مشهد تسليم الدفعة الخامسة من المحتجزين الإسرائيليين في دير البلح وسط قطاع غزة سوف يظل مشهداً لا يُنسى في القطاع.

فالمحتجزون الثلاثة الذين جرى تسليمهم إلى الصليب الأحمر كانوا يقفون محاطين بعناصر من كتائب عز الدين القسام، وكان انتشار هذه العناصر في المكان كثيفاً، وكانوا ملثمين كالعامة، كما أنهم كانوا في كامل الزى العسكري والسلاح.

ولم تكن هذه هي كل تفاصيل المشهد بغياً، لأن تفاصيله كانت كثيرة ومثيرة، بقدر ما كانت لافتة لكل الذين تابعوه.. فمن بين تفاصيله مثلاً، أن عناصر الكتائب اصطفت في طابور طويل، بينما المحتجزون الثلاثة مصطفون معهم أيضاً، وبينما كل محتجز يقف إلى جواره عنصر حساوى على الشمال وآخر على اليمين، وكان كل محتجز يرتدى قميصاً، وعلى صدر القميص صورته ملبوعة، وتحت الصورة هذه العبارة: أسير لدى كتائب القسام.. ثم تفصيلة أخرى ربما كانت هي الأهم في كل التفاصيل، وكانت تجسّد في لافتة جرى رفعها خلف عناصر حماس المصطفة..! اللافتة مكتوبة بالعربية، والعبرية، والإنجليزية، وتحمل عبارة تقول الآتى: نحن الطوفان.. نحن اليوم التالى.

هذه لافتة تقول الكثير جداً، ومن بين ما تقولُه إن غزة للفلسطينيين، لا للإسرائيليين، ولا للأمريكيين، ولا لطرف ثالث.. لافتة لا بد أن تدفع الرئيس المحتجز ترامب إلى إعادة التفكير في حكاية استيلائه على القطاع لتحويله إلى منتج سياحى، لأن هذه أرض لها أصحاب، ولأن أصحابها أحياء يُرزقون وموجودون.. لافتة تقول للرئيس ترامب أن غزة ليست فلوريدا، حيث يقع منتجعه الشهير، لافتة تحول غزة لمنتج مسالة مضحكة فضلاً عن أنها عبثية.

أما التفصيلة الباقية المهمة فهي أن واحداً من المحتجزين الثلاثة تكلم مع الإعلام المتواجد في المكان فقال: المفاوضات هي الحل الوحيد للإفراج عن بقية المحتجزين. وهو مهم لأن المفاوضات التى يتحدث عنها المحتجز ليست الحل الوحيد للإفراج عن زملائه فقط، ولكنها الحل الوحيد أيضاً للنقضية لآلم الأشمل.. فلقد دامت الحرب الإسرائيلية الوحشية على الفلسطينيين في غزة ٤٧ يوماً، ثم تبين أنها لم تحل المشكلة.. الحل هو ما قال به المحتجز، ولا حل آخر لعل حكومة التطرف في تل أبيب تسمع وترى.

«فوقنا خلاص».. تتر استثنائى لخمسة نجوم شعبيين

امتدادا لأسرار عائلية مدفونة لدى هذه العائلة، ويُسلّط المسلسل الضوء على قضايا اجتماعية معقدة، ويقدم رؤية درامية تجمع بين التشويق والإثارة.

وزادت القناعة في عمر على الجدل المثار حول ظهور جميع أبطال مسلسلها الرمنضاني «إش إش» على البوستر الرسمي، مؤكدة أنها كانت تمنى إبراز كل من شارك في العمل، حتى لو كان بدور صغير، مؤكدة أنه يمثل «مهجوا جاعنا، مشيرة إلى أن أي قدر ساهم في العمل هو جزء من نجاحه، بمن في ذلك طاقم العمل خلف الكامير، مؤكدة أن لو كان بإمكانها وضع كل من شارك حتى إذا كان بضعا أو اثنين لفعلت ذلك، أو من كان خلف الكاميرا مثل عامل البوفيه الذي قد يستوين بعض بدوره، لأن أنه له دور لا يقل أهمية عن أي شخص آخر، إلا نجاح العمل يعتمد على الجميع، لكنهم مقيدون بعدم معين على البوستر.

مكتبة ماليزية رقمية

بجامعة الأزهر

كتب- صابر رمضان:

افتتح الدكتور سلامة جمعة داود، رئيس جامعة الأزهر، وتون داتوء سري أوتاما أحمد فوزي بن حاج عبدالرزاق، حاكم ولاية بينانج الماليزية، المكتبة الرقمية المهداة من ولاية بينانج الماليزية إلى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بالقاهرة. أكد سلامة أن جامعة الأزهر يدرس بها طلاب وطالبات من ماليزيا يصل عددهم إلى نحو ٥ آلاف طالب وطالبة يتم إعادهم وتأهيلهم علمياً؛ ليكونوا سفراء للأزهر الشريف في بلادهم ومختلف دول العالم، ويؤيّن رئيس الجامعة أن كلية الشريعة والقانون بالقاهرة تعد من كليات جامعة الأزهر المتميزة، مبيّنا أنه أوضاع أن أبناء ماليزيا من خريجي جامعة الأزهر يسهمون بشكل كبير في النهضة والتقدم اللذين تشهدها ماليزيا.

من ناحية أخرى تقدّر رئيس جامعة الأزهر وحاكم ولاية بينانج الماليزية مكتبة كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، وتوضّح أن اطلاع على كنوز المكتبة العلمية والتي تضم آلاف الرسائل العلمية «ماجستير- دكتوراه» كما تمّ الاطلاع على بعض الرسائل العلمية لكبار علماء الأزهر الشريف التي كتبت بخط اليد.

وفى الختام تم تبادل الدروع والتقاط الصور التذكارية.

طبعا بمطابع «الأخبار»



«جروس» فى ورطة بسبب الغيابات والإصابات

الزمالك يبحث عن «فريق» لمواجهة بتروجت

كتب- مصطفى جويلي:

يواجه السويسري كريستيان جروس المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك مأزقا كبيرا قبل مواجهة بتروجيت يوم الاثنين القادم في الجولة الرابعة عشرة لبطولة الدوري الممتاز بسبب كثرة الغيابات والإصابات في صفوف اللاعبين وتمثل في محمد حمدي في حارس المرمى ومحمد شحاتة ومصطفى شبليل للحصول على الإنداز الثالث ومحمود جهاد للطرد في لقاء فاركو وعبدالله السعيد ومحمود الوثن وعمر جابر ومحمود شيكانالا.

وبات جروس يبحث عن لاعبين لاستكمال قائمة الفريق الأبيض لقاء الفريق البترولي خاصة أن هناك عددا آخر من اللاعبين في خطر لعدم خضوعهم لتراجم مستواهم الفني ومحمود سيف فاروق جعفر ومحمد عاطف ومهاب ياسر. وأكد جروس أن فريقه واجه صعوبة في مباراة فاركو الاخيرة بسبب الغيابات وسبب أرضية الملعب وسوف تزيد الغيابات في مباراة بتروجيت المقبلة وسيزداد الأمر صعوبة.

وتابع جروس قائلا: «فاركو فريق جيد ولكن حالفهم نبح في الحد من خطورة المنافس، والتوفيق حالت فريقه في الهدف الذي سجله مدافع فاركو في مرماه بالخطأ قبل نهاية الشوط الأول». وعلق جروس على التقارير التي تتحدث عن رحيله عن تدريب الفريق وتولييه منصب المدير الرياضي قائلا: لا أحدث اللغة العربية، ولا أعلم ما يكتب عنى.

من ناحية أخرى أصبح أحمد سيد زيزو مهدد بعدم المشاركة



جروس